

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة ماستير تخصص علم الاجتماع التربية

- قسم علم الاجتماع والديمغرافيا -

بعنوان:

العلاقات الأسرية بين الاغتراب والانتماء في ظل

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية لطلبة العلوم الطبيعية بالمدرسة العليا للأساتذة - الأغواط -

تحت إشراف الدكتور حران العربي

من تقديم الطالبتين: رحمان دليلا

بنونة نصيحة

السنة الدراسية 2017/2018

الشكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف حران العربي الذي لم ييخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث

ولا يفوتنا أن نشكر الاساتذة المناقشين على قبولهم مناقشة موضوعنا هذا
كما نتقدم بالشكر إلى من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إتمام هذه المذكرة.

الهدايا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى:

روح والدي الطاهرة رحمه الله واسكنه فسيح جنانه

من ربنتي وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أعلى إنسان في هذا الوجود
أمي الحبيبة اطل الله في عمرها.

إلى إخوتي الاعزاء اللذان كانا لي في مكانة الوالد خليفة و بلعيد.

إلى أخواتي العزيزات خيرة، العالية، نورة، فتيحة، فايذة و رحمة و الى كل ابنائهم.

الى زوجي العزيز الاستاذ برمضان الطيب الذي كان لي نعم السند.

الى ابنتي الحبيبة الاء نسيبة الى ابني الحبيب محمد انس حفصهما الله و اطل عمرهما
وفتح لهما ابواب النجاح و التألق .

إلى من عملت معي بكد بغية إتمام هذا العمل، إلى صديقتي بنونة نصيحة

الملخص: هدفت دراستنا الى تسليط الضوء على الخطر الذي ينجم عن مواقع التواصل الاجتماعي في عزل الأفراد و اغترابهم الأسري وتفكيك العلاقات بينهم، فقد قمنا بدراسة نظرية عرفنا فيها بالأسرة و مواقع التواصل ثم دراسة ميدانية من خلال مجتمع البحث طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط تخصص علوم الطبيعية، فاخترنا تقنية المسح الشامل على طلبة سنة رابعة أستاذ التعليم المتوسط الذين بلغ عددهم 51 طالب وهذا من خلال توزيع استمارة تحوي على 24 سؤال مقسمة الى ثلاث محاور: محور البيانات الشخصية، محور الفرضية الاولى أدت استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لاغتراب الفرد داخل الأسرة ومحور الفرضية الثانية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع المحيط الخارجي يؤدي لإقامة علاقات اجتماعية جديدة إضافةً إلى العلاقات الأسرية.

و خلصنا الى ان مواقع التواصل الاجتماعي ادت الى احداث تغير داخل الاسرة من خلال انها احدثت اغتراب للفرد داخل اسرته و فتحت له علاقات افتراضية جديدة اضافة الى علاقاته الاسرية .

*** فهرس المحتويات ***

الصفحة	الموضوع
أ	شكر وعرقان.
ب	إهداء.
ت	ملخص الدراسة.
ث	فهرس المحتويات.
ج	فهرس الجداول.
1	مقدمة.
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.	
4	أسباب اختيار الموضوع.
5	أهمية الدراسة.
5	أهداف الدراسة.
6	إشكالية الدراسة.
7	صياغة فرضيات الدراسة.
7	تحديد المفاهيم.
11	المقاربة النظرية للدراسة.
16	الدراسات السابقة.
الفصل الثاني: العلاقات الأسرية بين الاغتراب والانتماء.	
20	تمهيد
21	ماهية الأسرة وأشكالها وخصائصها.
24	العلاقات الاجتماعية الأسرية (الماهية والخصائص).
26	العلاقات الأسرية والمداخل النظرية.
28	طبيعة العلاقات الأسرية في الجزائر.
28	التغير الاجتماعي والأسرة الجزائرية.
30	أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.
32	الانتماء والاغتراب داخل الأسرة.
35	خاتمة
الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها.	

37	تمهيد
38	مفهوم التواصل الاجتماعي.
39	مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
41	نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.
42	استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك-التويتر-اليوتيوب-الواتس آب-الإنستغرام).
45	إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.
47	خاتمة
الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية	
49	مجالات الدراسة (المجال المكاني-المجال الزمني- المجال البشري).
50	منهج الدراسة.
50	عينة الدراسة.
51	أدوات جمع البيانات.
52	تحليل الجداول ومناقشتها وتفسيرها.
72	تحليل نتائج الفرضيات.
74	الخاتمة
75	قائمة المراجع
80	الملاحق

*** فهرس الجداول ***

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
52	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	الجدول رقم (01)
53	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	الجدول رقم (02)
53	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع الجهاز	الجدول رقم (03)
54	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التزود بالانترنت	الجدول رقم (04)
55	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير حساب في مواقع التواصل الاجتماعي	الجدول رقم (05)
56	توزيع أفراد العينة حسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	الجدول رقم (06)
56	يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	الجدول رقم (07)
57	توزيع أفراد العينة حسب نوع موقع التواصل الاجتماعي المستخدم	الجدول رقم (08)
58	يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الحسابات المستخدمة	الجدول رقم (09)
59	توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي	الجدول رقم (10)
59	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تحديد علاقات الافراد مع مواقع التواصل الاجتماعي	الجدول رقم (11)
60	يوضح أن استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي يشعرهم بالوحدة والعزلة عن أسرهم	الجدول رقم (12)
61	يمثل توزيع أفراد العينة حسب أن تفاعل الأفراد مع أسرهم قل منذ بدأ استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي	الجدول رقم (13)
62	يمثل توزيع أفراد العينة حسب أن زيارتهم لأقاربهم قلت منذ بدأ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	الجدول رقم (14)
63	يمثل توزيع أفراد العينة أن نشاطاتهم الاجتماعية في المناسبات العائلية تراجعت منذ بدأ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	الجدول رقم (15)
64	يمثل توزيع أفراد العينة الوقت الطويل الذي تقضيه في مواقع التواصل الاجتماعي	الجدول رقم (16)
65	يمثل توزيع أفراد العينة على أسس اختيار الأصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي	الجدول رقم (17)
66	يمثل توزيع أفراد العينة حسب العضوية في مجموعات معينة	الجدول رقم (18)

67	يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع المجموعات في التواصل الاجتماعي	الجدول رقم (19)
68	يمثل توزيع أفراد العينة حسب قضاء وقت في التحدث مع أصدقاءك ومعارفك أكثر من الوقت الذي يجلس فيه مع أسرته	الجدول رقم (20)
69	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالألفة والانتماء الاجتماعي مع جماعة الأصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الأسرة	الجدول رقم (21)
70	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالتقرب إلى الأقارب الذين يتواصل معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي	الجدول رقم (22)
71	يمثل توزيع أفراد العينة حسب رأي الفرد في مواقع التواصل الاجتماعي	الجدول رقم (23)

المقدمة

تعد ظاهرة توسع وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، ظاهرة لفتت أنظار الجميع فمنهم من أيدها وعتبرها أنها أحدثت تغييرات إيجابية ضخمة، ومنهم رفضها واعتبرها أنها نوع من التغيب بخصوصيات المجتمعات دون أن يتعمقوا فيها.

فقد أثرت في قيم المجتمعات، وفي منظومة الأسرة، و كذلك من خلال تطور مهامها، حيث فتحت مجالاً واسعاً لتجسيد مفهوم القرية الكونية التي أشار إليها (مارشال ماكلوهان)، حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي شبكات اجتماعية تستخدم من قبل مستخدمي خدمة الإنترنت، حيث سيمت التواصل بين أفراد المجتمع دون التنقل والإبحار في هذا المجتمع الافتراضي، وأصبح هذا النوع من الاتصالات دور فعال ونقطة هامة في المجتمعات، غير أن هذا التغيير في التواصل أصبح يهدد العلاقات الاجتماعية عامةً والأسرية خاصة وذلك لإدمان مستخدميه عليه، وهذا ما جعلنا نقوم بدراسة هذه الظاهرة ألا وهي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، ومن هذا المنطق تم تقسيم موضوع الدراسة إلى:

فصل الاول: هو فصل تمهيدي تناولنا فيه أهم الأسباب الذاتية و الموضوعية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، و تحديد الإشكالية لطرح ينتهي بتساؤل عام ويتفرع منه تساؤلين جزئيين، و صياغة فرضيات البحث المراد التحقق من صحتها، ثم تحديد المفاهيم الخاصة بهذه الدراسة، ثم المقاربة النظرية للدراسة وأخيراً تناولنا الدراسات السابقة

اما الجانب النظري قسمناه إلى فصلين: الفصل الثاني: ماهية الأسرة وأشكالها وخصائصها، العلاقات الاجتماعية الأسرية من الماهية والخصائص، العلاقات الأسرية والمداخل النظرية، طبيعة العلاقات الأسرية في الجزائر، التغيير الاجتماعي والأسرة الجزائرية، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ثم الانتماء والاعترا ب داخل الأسرة

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي الذي تناولنا فيه: المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي بدءاً بمفهوم التواصل الاجتماعي، مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك - التويتز - اليوتيوب - الواتس آب - الإنستغرام)، ثم إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع.

الجانب الميداني: احتوى على الدراسة الميدانية التي قمنا بها من أجل التحقق من صحة الفرضيتين في الفصل الرابع: تناولنا فيه أهمية الإجراءات المتبقية في الدراسة الميدانية و هي: المجال البشري، الزمني، الجغرافي، كيفية اختيار العينة، و حجمها، وكذلك المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات، الفصل الثاني: احتوى على عرض وتحليل النتائج الخاصة بكل فرضية، و مناقشتها والخروج باستنتاج عام، ثم خاتمة تشمل كل ما توصلنا إليه في دراستنا، ثم قائمة المراجع المستخدمة في الدراسة، ثم الملاحق.

✓ الفصل الأول:

* الإطار المنهجي للدراسة *

- 1- أسباب اختيار الموضوع.
- 2- أهمية الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- تحديد إشكالية الدراسة.
- 5- فرضيات الدراسة.
- 6- تحديد المفاهيم.
- 7- المقاربة النظرية للدراسة.
- 8- الدراسات السابقة.

1-أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث يرغب في اختيار موضوع يشد انتباهه لابد إن يكون لديه أسباب تدفعه لاختيار هذا الموضوع دون غيره، في حين يكون اقتناعه بهذا الموضوع محفزا ليمك القدره والرغبة في مواصلة البحث، والأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

أ- الأسباب الذاتية:

- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.
- الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيره على جميع الميادين وبالأخص تأثيره على الأسرة.
- ملاحظة الأفراد المحيطين بنا في واقعنا الاجتماعي يميلون لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من النشاطات الأخرى في حياتهم اليومية.
- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.

ب-الأسباب الموضوعية:

- أهمية موضوع الأسرة والعلاقات الأسرية ومدى تأثير التغيرات الراهنة عليها من هذه التغيرات منها وسائل التواصل الاجتماعي.
- الرغبة في إثراء المكتبة الجامعية بمثل هذه الدراسات.
- السعي لإيجاد حلول ترابط الأسرة الجزائرية وتماسكها كما في السابق.
- محاولة التقصي والبحث في الأسباب التي أدت لتفكك الأسر الجزائرية ومعالجتها.

2-أهمية الدراسة:

تعد العلاقات الأسرية من أهم العوامل لنجاح الحياة الأسرية وقيام الأسرة بوظائفها على أكمل وجه من جهة ومن جهة أخرى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت ضرورة حتمية في كل أسرة تبحث عن إشباع حاجات كثيرة متعلقة باستخدام هاته الشبكة أو وسائل التواصل، بحيث أصبحت هذه الأخيرة لها أهمية بالغة في حياتنا فهي كما قال (مارشال ماكلوهان): "جعلت العالم قرية كونية"، فكسرت جميع الحواجز ودخلت كل أسرة وكل بيت، وبالتالي كانت لها تأثيرات على العلاقات الأسرية سواء بالإيجاب أو بالسلب.

3- أهداف الدراسة:

أ- أهداف علمية:

- تعتبر الأسرة إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي، وفي ظل تطور تكنولوجيا الاتصال، حاولنا معرفة طبيعة وواقع العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- أهمية وسائل التواصل الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية.
- مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الروابط الأسرية.
- مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في انتماء الفرد إلى أسرته.
- التغيير الاجتماعي الذي طرأ على الأسرة الجزائرية وأثره على الروابط الأسرية.

ب-أهداف عملية:

- الخروج من الملاحظات الساذجة للظواهر المنتشرة في المجتمع الجزائري ومحاولة الخوض فيها منهجيا من خلال الدراسة الميدانية التي تثبت أو تنفي صحة الأحكام المسبقة على الظواهر.

4-تحديد إشكالية الدراسة:

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في الآونة الأخيرة طفرة نوعية في عالم الاتصال، حيث ازداد انتشار شبكة الانترنت في كافة دول العالم تقريبا إذ أصبح عبارة عن وحدة متكاملة حيث أنها كسرت جميع الحواجز من بحار ومحيطات ومن دول مترامية الأطراف ووضعتها ضمن فضاء واحد، كما سهلت على شعوب العالم التعارف والتقارب رغم بعد المسافات فبعد ظهور المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي خلق نوع من بساطة التواصل بين شعوب العالم.

فشبكات التواصل الاجتماعي عديدة، مثل: (فايسبوك - تويتر - يوتيوب - إنستغرام... إلخ) سهلت ويسرت تواصل الأفراد فيما بينهم وتبادل مختلف المواضيع والمعلومات والمواقف والأمر التي تواجه حياة الفرد والتحدث فيها بطلاقة مهما كان حجمها فتعددت علاقات الفرد وتنوعت وفتحت أمامه روابط وعلاقات جديدة مع أشخاص قد يكن لم يرههم من قبل، في حين أن هذه المواقع ربطت وقربت كل بعيد.

إذ أن استخدام هذه المواقع وإن كان يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة، إلا أنها ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات بعد إلغائها لجميع المسافات كما أحدثت انتماءا للأفراد داخل مجتمعاتهم وحتى أسرهم، إلا أن ذلك يجعلنا نسلط الضوء على الدور الخطير الذي تقوم به الأنترنت في عزل الأفراد و اغترابهم اجتماعيا وأسريا وتفكيك العلاقات بينهم، ليصل إلى الوحدة الأساسية للمجتمع ألا وهي الأسرة التي تعتبر مؤسسة أساسية من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى، حيث تتأثر العلاقات الأسرية فيما بينها وأيضاً بالمحيط الخارجي، بالرغم من كل تلك الروابط والعلاقات إلا أنها تبقى العلاقة الأسرية أهم رابطة في حياة الفرد باعتبار أن الأسرة أساس البناء الاجتماعي للمجتمع، فانطلاقاً مما سبق نطرح التساؤل الرئيسي:

■ هل يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لحدوث تغيرات في الروابط الأسرية؟

وتندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

- هل أدت استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لاغتراب الفرد داخل الأسرة؟
- هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع المحيط الخارجي يؤدي لإقامة علاقات اجتماعية جديدة إضافةً إلى العلاقات الأسرية؟

5-فرضيات الدراسة:

1/ الفرضية العامة:

✓ يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لحدوث تغيرات في العلاقات الأسرية.

2/ الفرضيات الجزئية:

✓ أدت استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لاغتراب الفرد داخل الأسرة.

✓ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع المحيط الخارجي يؤدي لإقامة علاقات اجتماعية جديدة إضافةً إلى العلاقات الأسرية.

6- تحديد المفاهيم:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في تحديد مسار البحث، ولذلك نتناول في هذا العنصر المفاهيم ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة أو بعض جوانبه، منها:

(1) الأسرة: يمكن تعريف الأسرة كالاتي:

لغة: كما ورد في لسان العرب بمعنى: أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته.

وفي معاجم اللغة العربية تشتق كلمة الأسرة من الأسر (القيد) وهي توحى بالعبء (المسؤولية) الملقاة على الإنسان.¹

اصطلاحاً: هي الوحدة الأساسية للبناء الاجتماعي، وركناها زوج وزوجة يرتبطان بصمة قانونية وخلقية يقرها الدين والمجتمع وتقوم على الرضا والإيجاب والإلتزام الدائم باحترام الحقوق وأداء الواجبات لتظل دائماً الأساس السليم للنمو والخبرة والنجاح.

¹ منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 52.

(2) **العلاقات الأسرية:** تعرف بأنها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد لتشمل الوالد وأقارب الزوجة والزوج.²

ويقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين الزوج والزوجة والأبناء، ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم.³

التعريف الإجرائي: هي العلاقة التي تبنى على أساس التفاعل المتبادل بين أفراد الأسرة من خلال الحقوق والواجبات فيما بينهم وتتميز بالاستمرارية والبناء لفترة طويلة من الزمن.

(3) **العلاقات الاجتماعية:** هي الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع، وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضرورات الحياة، وهي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن.⁴

التعريف الإجرائي: هي العلاقات الشخصية التي تظهر ضمن الجماعات الصغيرة نسبياً مثل: العلاقات القرابية الأسرية والجيرة والأصدقاء والأقران...

وهي تعد أساسية لكل مجتمع وتمثل الحضارة الطبيعية البشرية وهي مصدر رئيس للحوافز والضوابط الاجتماعية.

² منال محمد عباس، مرجع سابق، ص 51.

³ غويني علي، العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك نموذجاً"، مذكرة ماستر، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، 2013م/2014م، ص 25.

⁴ عبد الجبار أحمد عبد الجبار، فن العلاقات الاجتماعية الناجحة، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 25.

4) **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

يعرفها (بالاس balas) على أنها: برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة.⁵

التعريف الإجرائي: هي منظومة من المواقع الإلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين

5) **الاغتراب (Alianation):** ويعرف الاغتراب لغةً بما معناه الابتعاد عن الوطن، ومعنى غرب: ذهب، ومنها العربة أي الابتعاد عن الوطن.⁶

ويستخدم هذا المصطلح في العلوم الاجتماعية بمعان عديدة أبرزها، ما كتبه (سيمان Seeman) في مقال له عن مفهوم الاغتراب ميز فيه بين خمسة (5) استخدامات لهذا المصطلح:

أ- انعدام القوة الذي يعني شعور الفرد بأنه ليس لديه القدرة على التأثير في المواقف الاجتماعية المحيطة به.

ب- فقدان المعنى الذي يتضمن عجز الفرد عن الوصول إلى قرار أو معرفة ما ينبغي أن يفعله أو إدراك ما يجب أن يفعله موجهاً لسلوكه.

ج- فقدان المعايير، وهو لجوء الفرد لاستخدام أساليب غير مشروعة وغير موافق عليها اجتماعياً لتحقيق أهدافه.

د- العزلة، ومعناها انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائد، وتبني مبادئ أو مفهومات مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة.

هـ- غربة الذات، وهي إدراك الفرد بأنه أصبح مغترباً حتى عن ذاته.

⁵ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، ط1، السودان، نوفمبر/2011م، ص7.

⁶ حسن عبد الرزاق منصور، الانتماء والاغتراب (دراسة تحليلية)، أمواج للطباعة و النشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2013، ص20/19.

هذا وقد أدى الاهتمام بمصطلح الاغتراب في العلوم الاجتماعية إلى ظهور مفهومات أخرى تتطابق أو تقترب مع بعض المعاني التي ينطوي عليها هذا المصطلح، مثل: اللانتمى والهامشي و اللامعياري⁷.

(6) الانتماء (Affiliation):

لغةً: معناه الانتساب، أي انتماء الولد إلى أبيه -انتسابه إليه واعتزأؤه به-

اصطلاحاً: (المفهوم الاجتماعي والنفسي) الانتماء يعني انضمام فرد ما لمجتمع معين، والتفاعل والتلاحم والشعور بالقوة والطمأنينة.⁸

التعريف الإجرائي: الانتماء هو شعور فردي بالثقة يملأ النفس، وأنه جزء من جماعة يمكن أن تدافع عنه ضد المجهول، سواء كان هذا المجهول قوة معادية أو ظروفاً قاهرة أو أي شيء آخر.

فالانتماء يوفر للفرد الاستقرار النفسي والطمأنينة التي تجعله لا يشعر بالقلق أو الخوف وتعطيه القناعة.

⁷ عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ص18

⁸ حسن عبد الرزاق منصور، مرجع سابق، ص19/17

7- المقاربة النظرية للدراسة:

❖ نظرية التفاعل الرمزي:

الفكرة الأساسية هي: أن الفرد يعيش في عالم من الرموز والمعارف المحيطة به في كل موقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها ويستخدمها يومياً باستمرار من خلال معانيها للتعبير عن حاجاته الاجتماعية ورغباته الفردية، والفرد يتعلم من خلال تفاعله مع الآخرين المحيطين به واستخدام الرموز مثل اللغة ووفقاً لهذه النظرية فإن التفاعل الرمزي في الأسرة يشير إلى دراسة التفاعل والعلاقات الشخصية بين الزوجين وزوجته وأولادها.

1) كولي:

يرى أن المجتمع الإنساني عبارة عن نسيج من تفاعلات وتصورات وانطباعات وتقييمات عقل الفرد مع عقول الآخرين والنفس البشرية عبارة عن مجموعة من أفكار تتفاعل وتتعامل مع نفوس الآخرين.

ميز كولي: مفهومه عن الذات كما تدرك في مرآة الآخرين حيث ميز بين نوعين من الجماعات الإنسانية هما الجماعات الأولية والجماعات الثانوية.

أ- الجماعات الأولية: تتصف بالعلاقات الحميمة والمباشرة والتعارف بين أعضائها مثل الأسرة، جماعة اللعب.

ب- الجماعات الثانوية: لا تكون معها في علاقات حميمة ومباشرة كما في جماعة الطلبة مثلاً. إن التفاعل الرمزي يعني أن الناس لا يتفاعلون مع البيئة فقط بل يتصرفون على أن الحياة في حالة مستمرة.

2) جورج هيربرت ميد:

يرى أن المجتمع حصيلة العلاقة المتفاعلة بين العقل والنفس البشرية وأن الوعي بالذات والشخصية إنما هو نتاج للقدرة الإنسانية على الاتصال باستخدام الإشارة والأصوات الرمزية.

واللغة عنده تمثل الخاصية المميزة للإنسان أول صورة لها هي الإشارات، يولد الطفل الرضيع في بيئة مليئة بالإشارات والرموز التي يستخدمها أفراد الأسرة من حوله، ويبدأ الطفل بإدراك هذه الإشارات.

والإشارات عند (ميد) تعني بداية السلوك الاجتماعي وأوضح (ميد) ثلاث مراحل لتطور النفس البشرية: أ - مرحلة التقليد الأولية: يقوم الطفل بتقليد بعض الأدوار الاجتماعية التي تحيط به كدور الأب، الأم وتبدأ بعد العام الثاني من عمر الطفل.

ب - مرحلة التقليد الثانوي: تتسع دائرة معارف الطفل وهنا يبدأ بتقليد دور المدرس، وتبدأ بعد السنة الثالثة من عمر الطفل.

ج - مرحلة الاهتمام بقيم واتجاهات المجتمع، تفهم بالقيم والضوابط الاجتماعية للمجتمع المحلي، سميت هذه المرحلة بمرحلة الأخذ بنظر عند تقييم الآخرين.⁹

3) هيرت بلومر:

أ - إن بني الإنسان يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها قد تكون الأشياء جماداً مثل اللعب والمخلوقات الآدمية الجدة مثلاً.

ب - إن المعاني ناشئة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد مع رفاقه والمعنى يمكن التوصل إليه تقليدياً بطريقتين:

- 1 - بوصفه جوهر الشيء (الوردة، وردة، والصفقة صفقة) فالمعنى هنا مستمد من الموضوع.
- 2 - أو بوصفه صادراً من تركيب الإنسان النفسي والعقلي فمشاعر الفرد وذكرياته ينتج عنها المعنى، وثم يختلف الرمز تبعاً لوجهات النظر هذه، لأن المعنى ينشأ من خلال عملية التفاعل الرمزي بين الناس.
- ج - إن هذه المعاني تناولها وتعديلها من خلال عملية تفسيرية يستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها.¹⁰

⁹ أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت لبنان،

2004، ص 67

¹⁰ مرجع سابق

❖ نظرية البنائية الوظيفية:

إن هذه النظرية استمدت جذورها من نظرية الجشطالت من علم النفس، وتدور فكرة هذه النظرية حول تكامل الأجزاء في كل واحد بتحليل العلاقة بين الأجزاء والكل، وأن كل عنصر في مجموعة يساهم في تطور الكل، وأن كل جزء من أجزاء النسق يكون وظيفياً كجسم الإنسان يتكون من أعضاء لكل جزء وظيفته.

يرى الرواد أن لكل شيء في النظام فائدة فإن تكن ذات فائدة اقتصادية فهي ذات فائدة اجتماعية والبناء الاجتماعي للأسرة ينظم الوحدة الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين العناصر والأسرة مجتمع صغير، ومن أشهر رواد (بارسونز، مرتون، سرونك، ليفي).

يرى (بارسونز) الأسرة هي الوحدة التي تستطيع القيام بتنشئة الصغار وغرس القيم والمعتقدات. والنظام الاجتماعي يتألف من أقسام الواحدة منه معتمد على الأخرى في ترابطها ووظائفها وأن وظيفة النظام العام متكاملة.

ويرى (بارسونز) أن على النسق الاجتماعي مواجهة أربع مشكلات أساسية وهي:

- أ . التكيف.
- ب. تحقيق الهدف.
- ج . التكامل.
- د . خفض التوتر.¹¹

ويشير التكيف إلى ضرورة تكيف الأسرة وتلاحمها مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي تعيش فيها، أما تحقيق الهدف فيشير إلى الفهم والموافقة على أهداف الأسرة ككل، فجميع الأنساق الاجتماعية في حاجة إلى سبب للوجود، وهذا يعني أن هناك أهدافاً يريد الأفراد تحقيقها.

ويشير التكامل إلى العلاقة بين الوحدات أو الأجزاء داخل النسق ووصف المجتمع المحلي بالنسق الفرعي بالنسبة للمجتمع كبير وتتركز مشكلة خفض التوتر على أن الفرد يعاني من صراع في الدور في الأسرة من خلال مواجهة المتطلبات المختلفة إلا أن الأسرة تمتص التوتر، وتعطي الوقت، وتمنح الاهتمام من داخل عملية التنشئة الاجتماعية.

وقد استمدت النظرية البنائية الوظيفية أصولها من الوظيفية الأنثروبولوجية كما تبدو في أعمال (مليانو فسكي) و (راد كليف براون) ومن التيارات الوظيفية القديمة في علم الاجتماع التي تبلورت بشكل واضح في ميدان دراسة الأنساق الاجتماعية عند (تالكوت بارسونز) ويدور المحور الرئيسي للمدخل البنائي

¹¹ محمد أحمد، محمد البيومي وآخرون، علم الاجتماع العالمي، دار المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية، 1998، ص 213.

الوظيفي حالياً على الأقل حول تفسير وتحليل كل جزء (بناء) في المجتمع وإبراز الطريقة التي تترابط عن طريقها الأجزاء ببعضها.

ويتدرج التحليل وفقاً للنموذج المثالي لهذه النظرية من -الماكرو- (الوحدة الكبيرة) إلى -المايكرو- (الوحدة الصغيرة) ويرجع الفرق بين هذين النمطين المتعارضين إلى حجم الوحدة التي تكون محلاً للتحليل الوظيفي -ماكرو- يعالج الإنسان وكذلك النظم، أما التحليل الوظيفي -مايكرو- فإنه يعالج الأسرة الفردية أو الأنساق الصغيرة.

❖ نظرية ماكلوهان الحتمية التكنولوجية للمجتمعات (العالم قرية إلكترونية صغيرة):

مع بداية الستينيات أطلق العالم الكندي (مارشال ماكلوهان) نظريته الشهيرة المسماة -الحتمية التكنولوجية- للمجتمعات، وحينها تحدث هذا العالم على أنه من الآن لن نعيش الإنسان مع أخيه الإنسان في عزلة، وزوال ما أسماه بمرحلة -أزمة الاتصال-، وأن شعوب العالم تتجه في المستقبل نحو الوحدة والاندماج، وسيتحول العالم أو الكرة الأرضية إلى قرية صغيرة يتصل أفرادها بعضهم البعض، وقتما شاء وأينما شاء ويمكن التجول في هذه القرية الصغيرة بواسطة النقر على فأرة الكمبيوتر المربوط بالشبكة العنكبوتية ومع هذه التطورات الحاصلة في ميدان تكنولوجيات الاتصال والوسائط المتعددة لم يعد الفرد يشكو من شح في المعلومات خاصة مع المواضيع والأحداث الهامة والتي تحتاج إلى مزيد من التفاصيل عنها حتى إن وقعت في أماكن بعيدة عنا بآلاف الكيلومترات، فمع تكنولوجيات الاتصال استطاع الإنسان أن يعرف ما يحدث في أي مكان في الكرة الأرضية، وهي ميزة لم تكن متاحة في وقت سابق، وفي هذه القرية الصغيرة أعيد النظر في كثير من الأمور.

لكن القرية الإلكترونية التي تحدث عنها (مارشال ماكلوهان) في بداية الستينيات والتي نعيش فيها، أصبحت محل انتقاد شديد من عديد الباحثين والمختصين في مجال الاتصال!، فحسبهم أنه مع التطورات الحاصلة في المجتمعات استمرت هذه القرية في مزيد في التطور والتعقيد حتى انفجرت وتحولت إلى شظايا، فالعالم الآن أقرب إلى أن يكون عبارة عن بناية ضخمة بها طوابق، وكل طابق يحتوي على غرف

وشقق يقيم كل فرد في غرفة من الغرف لكنه لا يعرف شيئاً عن جاره الذي يسكن بجواره في نفس الطابق ونفس العمارة!

وبتنا أمام مشكل آخر يتعلق ليس "بعزلة الأفراد" ولكن "بانعزالية الأفراد" فرغم توفر وتنوع وسائل الاتصال بالآخر إلا أن الأفراد فضلوا التوقع على أنفسهم ومع وسائل الاتصال والتكنولوجيات المختلفة وكنتيجة هذا ظهر "مدمنو الانترنت"، "مدمنو الهاتف النقال" و "كثيفي المشاهدة التلفزيونية" على حسب تعبير العالم الأمريكي وأستاذ الاتصال بجامعة -بنسا لفيآ- بالولايات المتحدة الأمريكية (جورج جرين).¹²

فكون الفرد علاقات وطيدة مع وسائل الإعلام وتخلى عن علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، قابله اعتماد مكثف وتواصل مع هذه الوسائل فالملاحظ لكثير من الأسر يلحظ عنها نقصا في التواصل الشخصي المباشر وحل محل هذه العلاقة الوسائط المتعددة، وحتى داخل الأسرة الواحدة قل في كثير منها الحوار والتفاعل وتقاسم مشكلات الحياة ووجد كل واحد منا نفسه مع وسيلته الخاصة به والمفضلة بل المحبوبة، فتتوقع الأب مع الأخبار والتلفزيون والطفل يقضي معظم وقته في الانترنت أما البنت فهي مع هاتفها النقال!¹³

8- الدراسات السابقة للدراسة:

- 1) وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء:
(الانترنات والهاتف النقال نموذجاً)

¹² <http://www.setif.net/article4209>

¹³ المرجع السابق

وهذه الدراسة عبارة عن ملتقى وصلني ثاني في جامعة قاصدي مرباح ورقلة حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة.

وأعدت هذه الدراسة الدكتورة: "طاوس وازي" وأستاذ "عادل يوسف" وخلصت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج وهي أن وسائل التكنولوجيا لها تطور في حياة ومستقبل الأبناء فهي تعمل هي اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء، وتقضي على كل أشكال الاتصال الأسري فتختفي العلاقة القائمة على حرارة المشاعر وصدق الأحاسيس، واستخلص مجموعة من النصائح للوالدين أهمها:

(1)- الاستخدام العقلاني لوسائل الاتصال.

(2)- نشر ثقافة الحوار في نفوس الأبناء من الصغر وبناء علاقة إيجابية بين الوالدين والأبناء.

(3)- ترسيخ القيم الإسلامية في التواصل الإنساني.

(4)- تربيتهم على احترام الوقت وعدم إضاعته أمام أجهزة الكمبيوتر أو الهاتف.¹⁴

(2) تأثير الأنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء: (إبراهيم أحمد أبو عرقوب وحمزة خليل الخدام)

¹⁴ طاوس وازي وعادل يوسف، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام 10/09 أفريل

هدفت هذه الدراسة الوصفية التحليلية إلى معرفة تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء، وقد تم توزيع استبانة على عينة قوامها (300) طالبة في كلية عجلون الجامعية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت من جهة وعدد ساعات استخدامه من جهة أخرى والاتصال الشخصي بالأسرة وبالآخرين.
 2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصدقات تعزي لمتغيرات الدخل الشهري، والتخصص، والمستوى الدراسي عند مستوى الدلالة (0.01).
 3. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصدقات تعزى لمتغير مكان السكن.
 4. إن للإنترنت تأثيراً على سلوك الطالبات في كلية عجلون الجامعية لأنه قلل من رغبتهم في الاتصال الشخصي وجها لوجه بأسرهن وبصديقاتهن.
- الكلمات الدالة: الإنترنت، الاتصال الشخصي، الاتصال الجماهيري، وسائل الاتصال.¹⁵

(3) تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية: (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)

¹⁵ إبراهيم أحمد أبو عرقوب وحمزة خليل الخدام، تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 39، العدد 2، 2002

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اختير (471) فردا من دولة قطر بطريقة عشوائية وزعت عليهم استبانة تتألف من (21) سؤالاً.

وأما متغيرات الدراسة فهي النوع الاجتماعي العمر والمستوى التعليمي والوضع المهني والحالة الاجتماعية وعدد ساعات استخدام الأنترنت في اليوم، فضلا عن سنوات الخبرة في الاستخدام.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الأنترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير الأنترنت في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور.

كما تبين أيضا أن لمتغيري التعليم وعدد ساعات الاستخدام أثرا في هذا التأثير كما تبين أيضا أن الاتصال عبر الأنترنت ترك تأثيرا في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة (44.4%)، وتأثيرا في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة (43%)، كما تبين أن هناك قدرة للاتصال عبر الأنترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ما نسبته (28%) منهم لا يمانع فكرة الزواج عبر الأنترنت.

وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود تأثير للأنترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أقاربهم تمثل في تراجع عدد زيارتهم لأقاربهم بنسبة (44.7%)، وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة (43.9%).

ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة قدرت الأنترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة (64.5%) وعلى شعور ما نسبته (40.3%) منهم بالاغتراب عن مجتمعه المحلي.¹⁶

¹⁶ حلمي خضر سامي، تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد

✓ الفصل الثاني:

*العلاقات الاجتماعية الأسرية بين الاغتراب والانتماء *

- 1- ماهية الأسرة وأشكالها وخصائصها.
- 2- العلاقات الاجتماعية الأسرية (الماهية والخصائص).
- 3- العلاقات الأسرية والمداخل النظرية.
- 4- طبيعة العلاقات الأسرية في الجزائر.
- 5- التغير الاجتماعي والأسرة الجزائرية.
- 6- أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.
- 7- الانتماء والاغتراب داخل الأسرة.

تمهيد:

منذ فجر الحياة الاجتماعية إلى عصورنا الحديثة أقطعت الأسرة مراحل عديدة من التطور وشيدت أحداثاً كثيرة، وتغيرات في مجالات مختلفة، وصاحب هذه التغيرات في بنائها ووظائفها تغيراً في العلاقات الأسرية.

ولكن التغيرات الاجتماعية والتكنولوجيا التي تعرضت لها المجتمعات مؤخراً، وكذا تعدد استخدامات لمواقع التواصل الاجتماعي أثرت على نوعية العلاقات داخل الأسرة، و ما ينتج عنها من أحداث إذ خلق نوعاً من الاغتراب داخل الأسرة، في حين أنه أيضاً ولد طابعاً من الانتماء الأسري للفرد.

وهذا ما نوضحه من خلال هذا الفصل، انطلقنا من ماهية الأسرة وأشكالها وخصائصها، العلاقات الاجتماعية الأسرية من الماهية والخصائص، العلاقات الأسرية والمداخل النظرية، طبيعة العلاقات الأسرية في الجزائر، التغير الاجتماعي والأسرة الجزائرية، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ثم الانتماء والاعتراب داخل الأسرة.

1- ماهية الأسرة وأشكالها وخصائصها:

1-1: ماهية الأسرة:

- **لغة:** الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بمعنى: أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته.
والأسرة في اللغة مشتقة من "الأسر" و"الأسر" يعني القيد، يقال: أسر أسراً وإساراً - قيده وأسره أخذه أسيراً، أخذه أسيراً.
ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته، فإن "الأسر" والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي "المسؤولية".¹⁷

اصطلاحاً: هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي، ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى، ففيها نبدأ حياتنا الأولى، ونتعود عليها، وهي تصنع أولى خبراتنا، وفيها تتشكل شخصياتنا، وتتكيف مع البيئات المتغيرة حولنا وهي مصدر الإخلاف والدعامة الأولى لضبط السلوك، ويلقي الكبار والصغار مصدر الرخاء.
ولقد حظيت الأسرة باهتمام العديد من العلماء منهم:

- (أوجست كونت) يعرف الأسرة بأنها: الخلية الأولى في جسم المجتمع، والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يتعرع فيه الفرد.¹⁸
- ويعرفها (هربرت سيفسر) بأنها: الوحدة البيولوجية والاجتماعية.
- (نيمكوف): الأسرة ارتباط يدوم قليلاً أو كثيراً للزوج والزوجة بأطفال أو بلا أطفال أو هو ارتباط رجل وامرأة فقط بالأطفال.
- من الناحية السوسولوجية: الأسرة هي معيشة الرجل وامرأة أو أكثرها معاً، على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات، كراعية الأطفال وتربيتهم، أولئك الذين يأتون نتيجة عدة العلاقات.
- أو أنها جماعة تقوم على العلاقات الجنسية بشرط أن تكون محدودة ودائمة بصورة تكفي لإعالة الأطفال وتربيتهم.¹⁹

¹⁷ عبد المجيد سيد منصورو زكريا أحمد الشرييني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1420هـ/2000م، ص15.

¹⁸ حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع في علم اجتماع الأسرة، دار الناشر، الإسكندرية، 2003، ص 23-25.

1-2 أشكال الأسرة:

أ- الأسرة النووية: وهي التي تتألف من الأب والأم بدون أولاد، أو أب وأم وأولاد غير متزوجين معهم.

ب- الأسرة الممتدة (**extended family**): وهي مجموعة من الأسرة النووية والأقارب يسكنون في مساكن منفصلة ولكن متجاورة في اغلب الأحيان ويكونون وحدة متلازمة ومستمرة عن طريق الاتصالات اليومية وتبادل الخدمات والتعاون في أعمال المنزل والمشتريات، والتشاور في كل أمور الأسرة وأمور كل أسرة من الأسر والخروج معاً إلى السوق، وقضاء وقت الفراغ معاً، والتعاون الوثيق في مقابلة الحاجات المشتركة مثل: رعاية الأطفال والمسنين والمرضى.

ت- الأسرة المركبة (**compound family**): هي التي تتألف من الأب والأم والأولاد غير المتزوجين، والمتزوجين والأحفاد، كما قد يدخل في هذه الأسرة، أخ وأخت مع أسرهم، وفي هذه الحالة تكون هذه الأسرة وحدة اقتصادية واجتماعية في الوقت نفسه، بمعنى أن جميع أفراد الأسرة المركبة يعملون تحت إشراف الجد وأحياناً (الأخ الأكبر)، الذي يملك وسيلة الإنتاج، وتنشط نساؤهم داخل المنزل وخارجه مع قيادة الأم الكبيرة فإذا انتهى هذا الشرط فإن هذا الكيان لا يدخل تحت مفهوم الأسرة المركبة.

ث- الأسرة المشتركة (**joint family**): فهي التي تتألف من أب قد يكون له أولاد من زوجة سابقة أو أم قد يكون لها أولاد من زوج سابق وأولادهما معاً إذا وجدوا، وهذا المفهوم لا يغطي مجموعة الأسر التي تسكن في شقة مشتركة.

ج- العائلة (**wider family**): فهي امتداد لمفهوم الأسرة المباشرة واختصار لمفهوم العشيرة، حيث أنها تتألف من الآباء والإخوة والأعمام والخالات وأولاد العم وأولاد الخال والأصهار، ومن في حكمهم يتقابلون في المناسبات وينشطون في المصالح المشتركة.

1-3 خصائص الأسرة:

يمكن تحديد أهم الخصائص المميزة للأسرة كما يلي:

¹⁹ السيد عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 8-9.

- إن الأسرة نظام عالمي له أهميته لاستمرار الوجود الإنساني واستقرار الحياة الاجتماعية، فهي أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي لأي مجتمع.
- تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فهي ليست عملاً فردياً أو إرادياً ولكنها من عمل المجتمع وثمره من ثمرات الحياة الإنسانية التلقائية، وهي في نشأتها وتطورها تقوم على إجراءات اجتماعية متفق عليها كالزواج بأشكاله المختلفة والقرباة والعلاقات الزوجية وغير ذلك من الأمور التي يحددها المجتمع ويرسم اتجاهات ويفرض على الأفراد والالتزام يحددها وينظمها ومن يخرج عنها يفرض عليه المجتمع العقوبات والجزاءات الرادعة.
- تعتبر الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها ويشكل حياتهم ويصفي الذي ينتقل من جيل إلى آخر.
- يعيش أفرادها جميعاً تحت سقف واحد واشترآكهم في استخدام المأوى نفسه لممارسة حياتهم الأسرية وتحقيق مصالحهم واحتياجاتهم الحيوية.
- انتساب أفرادها إلى اسم عائلي يحظى باحترامهم جميعاً ويرتبطون به برباط القرباة الدموية فيه يمثل لهم الحد الأكبر لأفراد الأسرة.
- تقوم على مقومات أساسية اقتصادية واجتماعية ودينية وصحية منتقاة من النظم القائمة في المجتمع.
- تعتبر الأسرة هي الوسيط المشروع الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق النوع والعواطف الاجتماعية مثل: (الأبوة، الأمومة والأخوة) والمشاركات الوجدانية مثل: (التعاطف والتراحم والتودد وغير ذلك مما يحدده المجتمع للأفراد)، والمستفيد من ورائها تحقيق الغايات البعيدة من الاجتماع الإنساني.
- تقوم العلاقة بين أفرادها على أساس التفاعل المتبادل القائم على تحديد الأدوار ووضوحها.
- الأسرة جزء من المجتمع تلتزم بالمعايير الاجتماعية الحضارية للمجتمع.²⁰

2-العلاقات الأسرية (الماهية والخصائص):

²⁰ نادية حسن أبو سكينه و منا عبد الرحمان، العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر، عمان، ط2، 2001م، ص22-

العلاقات الأسرية من المصطلحات الأكثر استعمالاً في مجال العلوم الاجتماعية، رغم ذلك قل ما نعثر على تعريف دقيق يوضح معنى هذا المصطلح، لذلك سنسعى لتعريف ماهية العلاقات الاجتماعية الأسرية وخصائصها.

1-2 ماهية العلاقات الاجتماعية الأسرية:

يمكن تعريف العلاقات الاجتماعية على أنها: نموذج التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر، ويمثل هذا النموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسولوجي، كما أنه ينطوي على الاتصال الهادف والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر، كما قد تكون العلاقة الاجتماعية ذات أمد قصير أو تكون طويلة المدى.

ويصنف علماء الاجتماع المتخصصين في دراسة الجماعات الإنسانية الأسرة ضمن الجماعات الأولية، وهذا نظراً لطبيعة العلاقات الاجتماعية التي توجد بداخلها.

يقول (تشارلز كولي) في كتابه التنظيم الاجتماعي الذي ألفه عام 1909م: (إنني أعني بالجماعات الأولية تلك التي تتميز بالتعاون والترابط الوثيق بين الأفراد وهي أولية بمعاني عديدة ولكنها أولية في الأساس لأنها ضرورية وحيوية في تكوين الطبيعة الاجتماعية للفرد ومثالياته، ومن نتيجة هذا الارتباط الوثيق على المستوى النفسي، التحام شخصيات الأفراد في وحدة كلية، ومن ثم تصبح الذات الفردية معبرة عن حياة الجماعة وأهداف).²¹

فالعلاقات الأسرية هي: علاقات اجتماعية دينامية، تقوم على دراسة وفهم التفاعلات داخل الأسرة وتحديد الدور والوظيفة التي يقوم بها كل من الأفراد المتفاعلون داخل التكوين الأسري، فلكل فرد منهم اعتباراً من (الزوج والزوجة، والوالدين والأبناء، الأبناء بعضهم ببعض، الأسرة ككل والمجتمع الخارجي) كل منهم دور خاص ووظيفته خاصة يقوم بها.

2-2 خصائص العلاقات الاجتماعية الأسرية:

²¹ محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري (مدخل نظري)، دار النهضة العربية، بيروت، ص 55.

تتميز العلاقات التي تربط مختلف الأطراف داخل الأسرة، باعتبارها جماعة أولية أساسية بعدة خصائص، أهمها:

- أنها علاقات تقوم بين أفراد تربطهم علاقات القرابة الدموية والزواج، فهي علاقات متينة وقوية.
- نظراً للقرب المكاني، فإنها تقوم على الاحتكاك الاجتماعي المباشر، والاتصال العفوي بواسطة الحديث المباشر، الإشارات أو أي تعبيرات أخرى.
- شخصية: أي أنها متحررة من المراسيم والشكليات، ومشحونة بشحنة عاطفية.
- طويلة الأمد: أي أنها ليست عرضية، فهي تلازم الفرد طوال حياته.
- لا تقتصر على أداء نشاط واحد، بل تنطوي على طيف واسع من الأنشطة الاجتماعية والمواقف المشتركة، مما يعني أن الحقوق والواجبات المتبادلة في نطاق هذه العلاقات، تتميز بالكثافة والكثرة وعدم الوضوح أحياناً.
- تخضع لتوجيه القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وتعد هذه الأخيرة بمثابة وسائل جاهزة تمنحها الثقافة لإشباع الحاجات البيولوجية والاجتماعية.²²

3-العلاقات الأسرية والمداخل النظرية:

²² أميرة منصوره يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص 81.

اهتمت عدة نظريات سوسولوجية بفحص وتحليل وتفسير صور ونماذج التفاعل الاجتماعي القائمة داخل الأسرة كجماعة أو كوحدة اجتماعية مستقلة، ومن هذه النظريات نذكر:

(النظرية البنائية-الوظيفية، نظرية الصراع الاجتماعي)

3-1 النظرية البنائية الوظيفية: ركزت هذه النظرية أساساً على بناء الأسرة ووظائفها، فمن حيث الأداء الوظيفي أهتم أصحاب المدرسة البنائية - الوظيفية، بإبراز وتصنيف الوظائف التي تقوم بها الأسرة، كتلك التي تؤديها لنفسها باعتبارها نسق اجتماعي فرعي، أو تلك التي تؤديها لأفرادها بصفتها مؤسسة وسيطة بين الفرد والمجتمع، أو تلك الوظائف التي تقوم بها للمجتمع الكلي.

أما من حيث البناء الاجتماعي، وهو من المفاهيم الكلية والأساسية، فلقد حاول العلماء المنظرون تحت هذا الاتجاه تفسيره وشرحه اعتماداً على المفاهيم الجزئية المكونة له مثل: الدور الاجتماعي والمركز الاجتماعي.

فالدور الاجتماعي (Rôle social): يفترض فيه في الواقع أن يعرض المظهر الديناميكي والوظيفي للتصرفات الفردية في مختلف المجتمعات الاجتماعية، ويفسر بالتالي طبيعة السلوك والأفعال الفردية وآلياتها.

فأداء دور اجتماعي معين مثل: الطبيب، المعلم، الزوج، أو الزوجة... يعني القيام بالواجبات المرتبطة به. أما الوضع الاجتماعي (Statut Social): فهو مكان أو موقع له أهمية ومعنى، وقيمه مؤثرة في العلاقة القائمة بين شخصين أو أكثر، وبالنسبة للمواقع الأخرى ذات العلاقة الخاصة أو ذات العلاقة بالجماعة.

فالوضع الاجتماعي يشير خاصة إلى مجموعة الحقوق والالتزامات، وإذا كان للدور الاجتماعي مظهر ديناميكي متغير، فإن الوضع الاجتماعي يبدو أكثر استقراراً وثباتاً بحيث يشكل بنية اجتماعية، ويظهر جلياً مما سبق، أن النظرية البنائية الوظيفية وإن ركزت جل اهتماماتها بالجوانب البنائية والوظيفية للأسرة فإنها لم تهمل عملية التفاعل الاجتماعي القائمة داخلها-كما يبدو لبعض نقادها- لأنها من خلال مفهومي الدور الاجتماعي والوضع الاجتماعي قد قدمت الإطار النظري الأمثل لتحليل تصرفات وسلوك الأفراد داخل الجماعة الأسرية.

3-2 نظرية الصراع الاجتماعي:

يرجع الاهتمام بظاهرة الصراع الاجتماعي إلى علماء الاجتماع القرن التاسع عشر، مثل "هوبز" الذي تصور أن المجتمع البشري هو في حالة صراع وحرب مستمرة، فالقوي دائماً يسلب حقوق الضعيف، وهذا القوي لا بد أن يضعف فيقدم عليه شخص القوي منه فيسلبه أمواله وحقوقه، ولقد تدعمت نظريته هذه بآراء عالم الطبيعة تشارلز داروين (1809-1882م) حول التنافس على البقاء.

أما (كارل ماركس) و(فريدريك إنجلز)، فحاولا تفسيراً هذه الظاهرة تفسيراً علمياً اجتماعياً، فذهبا إلى أن هناك صراعاً أساسياً حول المصالح في المجتمع، ينشأ من العلاقات المختلفة والتمايز لأفراد بوسائل الإنتاج، الأمر الذي يترتب عليه صراع طبقي.

غير أن استخدام هذه النظرية، لم يقتصر على الفلسفة وعلم اجتماع الوحدات الكبرى Macrosociologie، بل تعداه ليشمل أيضاً علم اجتماع الوحدات الصغرى Microsociologie ومن بينها الأسرة، وفي هذا المجال بالذات قدم أصحابها عدة فروض أهمها:

- يعتبر الصراع مكون أساسى للنظام الاجتماعى، وهو حتمى أى لا مفر منه، وعامل أساسى فى دينامىة النظم الاجتماعىة وتغيرها.
- كأى نظام اجتماعى أو جماعة اجتماعىة، فإن الأسرة لا تمثل بطبيعتها حالة من الثبات والاستقرار، بل أن المحافظة على الثبات والاستقرار يمثل مشكلة إذا كان الصراع ينشأ فى الغالب نتيجة لتوزيع المصادر النادرة، وخاصة السلطة والنفوذ والقوة، فإن الأسرة بنظامها التراتبى حسب متغيرى الجنس والسن، تمنح إطارا ملائما لظهور الصراع.
- يتجلى الصراع داخل الأسرة فيتعارض فى الرغبات- تعارض فى الأهداف - اختلاف وتعارض فى القيم - اختلاف فى توقعات الشخصيات- اختلاف وتعارض الشخصيات.
- لم تلقى نظرية الصراع الاجتماعى الزواج الذى عرفته النظرية البنائىة- الوظيفىة فى دراسة الأسرة، بحيث لم تستعمل إلا فى مجالات مثل تغيير الأدوار الجنسىة ومشكلات الأسرة، والعنف الأسرى.

- ومن أبرز الانتقادات التى وجهت لها أنها بالغت فى تصور أن الصراع يسيطر على جميع العلاقات داخل الأسرة، كما أن الصراع الاجتماعى والتغيير الاجتماعى لا توجد بينهما علاقة

تلازم، فالصراع لا يؤدي حتماً إلى التغيير الاجتماعي لا توجد بينهما علاقة تلازم، كما أن هذا الأخير ليس دائماً نتيجة للصراع والتعارض.²³

4- طبيعة العلاقات الأسرية في الجزائر:

إن الاتصال الذي كان سائداً في الأسرة التقليدية أخذ في التراجع في الأسرة الحديثة، حيث أنها تسير في اتجاه التخفيف الواضح حيث تتغير علاقات القوة في محيط الأسر كلما تقدم الأبناء في العمر، وكلما كان الأب ديمقراطي النزعة في تنشئة الأبناء أو تدبير أمور المنزل الأخرى، وفي حالة العكس تكون العلاقات مبنية على الالتزام والقهر والتسلط، تلك هي العلاقات الجزائرية التي بدأت تتغير بسبب ظهور فلسفات كثيرة مثل: فلسفة المساواة بين أعضاء الأسرة التي أصبحت توجه ميكانيزمات الاتصال الأسري، والتي غيرت إلى حد ما مظاهر التسلط الأبوي التقليدي، ويعتبر مجال العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الأب وأبنائه من أوضح المجالات تأثراً بفلسفة الديمقراطية وأكثرها تعبيراً عن تغيير العلاقات التي كانت تتسم بالتسلط والخضوع.²⁴

5- التغيير الاجتماعي والأسرة الجزائرية:

لقد تأثرت الأسرة بصورة عامة بالتغيرات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والعمرائية التي مرت على المجتمعات في مختلف أنحاء العالم فتغير أبنائها وانكشفت وظائفها، إلا أن الأسرة بمعناها الضيق المحدد والتي اصطلح على تسميتها الأسرة النواة ظلت مركز التماسل ومصدر الرعاية الأولية المباشرة، ومع كل النتائج التي طرحها التغيير وخاصة في مجال الاتجاه نحو الفردية أو العزلة القرابية، إلا أنه في كثير من أنحاء العالم حتى في أكثر أجزائه الصناعية تقدماً لا زال الفرد يمر خلال حياته بنمطين مختلفين من الأسرة النواة، فهو يولد في أسرة مكونة منه ومن (إخوة وأخوات) أي إخوته ومن والديه وتسمى أسرة التوجيه.²⁵

²³ جيوفاني بوسينو ، ترجمة محمد عرب صاصيلا، نقد المعرفة في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1995، ص79.

²⁴ محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري (تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري)، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990، ص88.

²⁵ سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص41/40.

وفي حقيقة الأمر لا يوجد مجتمع لا يتغير، حيث أن التغيير يمس كل شيء الأفراد، العادات، التقاليد، الأعراف، الاتجاهات، والفنون وحتى الإيديولوجيات.

والأسرة الجزائرية كغيرها من المجتمعات عايشة هذا التغيير، فقد اختلفت أدوارها وتعددت وتباينت على مر الزمان، فقد عرفت العقود الأخيرة تحولات على الأصعدة الاجتماعية، الاجتماعية الثقافية السياسية والاقتصادية، مما أثر على البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري، ويرى "محسن عقون" أن التغيرات التي حدثت للأسرة الجزائرية مردها إلى الاستعمار الفرنسي والتمدن والتصنيع والعولمة.

ومن الممكن تحديد عدداً من العوامل من المحتمل أن يكون لها تأثير فيما يلحق الأسرة من تغيرات، وهي:

1. **العامل الجغرافي:** وهي المكونات البيئية الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان وتشمل الموقع والتضاريس والتربة والمناخ والمجاري المائية والثروات المعدنية والزراعية والحيوانية، وهذه المكونات تؤثر حتماً في أنشطة الأفراد وأي تغيير في الظروف الجغرافية سوف تؤدي إلى تغيرات في الأسرة.

2. **العامل الاقتصادي:** من أكثر العوامل استخداماً في نظريات التغيير، فطبيعة العمل ومصدر الدخل وإمكانية الحصول على السلع والمعايير التي تحكم العلاقات الأساسية بين الناس أساسية لمعظم الأسر.

3. **العامل التكنولوجي:** حيث تميل الأسرة بوجه عام إلى المحافظة على نمط حياتها، لأن العقل الإنساني وطابع الشخصية يتشكلان بحيث يكتسب الفرد معتقداته واتجاهاته وأنماط سلوكه بصورة يصعب معها تغييرها، لأن أصبحت جزءاً أساسياً من شخصيته، وقد كان للتقدم التكنولوجي تأثيرات كثيرة على الأسرة من حيث بناءها ووظائفها، لذلك نجد أن حجم الأسرة في المجتمعات التي تأخذ بأسباب التكنولوجيا الحديثة مثل: التلفاز والمذياع والمكيفات يميل إلى النقصان، مع ما يصاحبه من انتشار شكل الأسرة، إضافةً على ذلك إلى أن العلاقات الداخلية للأسرة قد تغيرت إلى حد بعيد وتقلصت وظائف الأسرة ولم يبق سوى وظيفتان هما:

الإجاب والتشئة الاجتماعية، وتكاد تزول وظيفة التشئة الاجتماعية بفضل التكنولوجيات المرئية السمعية.

4. **العامل البيولوجي:** إن تقسيم الناس إلى جنسين ذكور وإناث ظاهرة دائمة ولا يمكن اعتبارها عاملاً في تغيير الأسرة، لأن العامل الذي يتغير فقط هو الذي يسبب تغييرات أخرى، أما توزيع الجنسين له دخل كبير في تغيير الأسرة إذ يعتبر سن النضج البيولوجي من العوامل المؤثرة في تغيير الأسرة، حيث نجد أن عدداً كبيراً من المجتمعات يكون فيها سن الزواج بالنسبة للإناث هو سن البلوغ البيولوجي، وأي تأثيرات تطراً على هذا النضج تؤثر في سن الزواج.

5. **العامل الديمغرافي:** ينطلق أصحاب هذا التوجه من فكرة مفادها أن أي تغيير في الديموغرافيا السكانية تؤدي بالضرورة إلى تغيير اجتماعي.²⁶

6- أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية:

1) **التصور الإيجابي:** أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جانباً حتمياً ومألوفاً من جوانب الحياة اليومية، فقد شهدت هذه الوسيلة ترسخاً عميقاً في الحياة الأسرية وسرعة انتشار بشكل يفوق تصوره، وقد أضفت هذه الأخيرة من المميزات الإيجابية ما لم تأتي به سابقها، وتمثلت في:

- تغيير نظم الزواج من نظم تؤمن بالزواج المرتب إلى نظم تؤمن باختلاط بين الرجل والمرأة قبل الزواج، كما أنها تقلل من شأن المهر العال، وتهتم بالتعاون المشترك بين الرجل والمرأة في تحمل المسؤوليات وتكاليف الزواج، إضافةً إلى أهمية وسائل التواصل في نقل المعلومات الجديدة عن ترتيبات السكن وتأثيره والأطراف التي تتحمل نفقاته (المرأة والرجل)... الخ²⁷
- لقد ساهمت التطورات السريعة والهائلة للوسائل والأساليب التكنولوجية في تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة المتباعدين مكانياً، إذ أصبحت هي الجسر الذي يربطهم بأسرهم وعائلاتهم نتيجة

²⁶ سناء الخولي، مرجع سابق، 2008، ص 129/126.

²⁷ إحسان محمد حسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، الأردن، ص 261.

العمل أو الدراسة، فقد ساهمت في سرعة إرسال الرسائل البريدية عبر الشبكة، وهي بالتالي أوجدت حالة تواصل بين أفراد الأسرة وبينهم الأصدقاء والأقارب.

- مكنت الأفراد من التعبير عن أنفسهم بحرية أكثر، وأن يتحدثوا دون قيود في العديد من القضايا والموضوعات السياسية والفكرية والحياتية، ومناقشتها في تجمعاتهم مع أفراد الأسرة.
- ساهمت في خلق الاهتمام والوعي بالقضايا، والأفكار المشكلات (صحية، دينية، وثقافية) على مستوى أفراد الأسرة.
- الكسب المعرفي العام أو الخاص الذي توفره هذه الوسيلة والذي ينعكس تقدير الفرد لذاته وما يترتب عليه من ازدياد الإحساس بتقديره للغير وترتفع بذلك الحاجة إلى دعم العلاقات والتفاعل معها وليس الانعزال عنها وتجنبها، ولذلك فإننا نرى أنه رغم الاستغراق وإدمان التحول على مواقع التواصل الاجتماعي، ودعم العلاقات الاجتماعية والأسرية وليس تجنبها.
- الحصول على المعلومات الهامة التي تكسب أفراد الأسرة وتعلمها طرق وآداب التعامل مع بعضهم البعض.²⁸

(2) التصور السلبي:

- العزلة: تعتبر العزلة أو التوحد المستخدم مع جهاز الحاسب من أهم قضايا التأثيرات الاجتماعية والموضوعات الأكثر جدلاً بين الخبراء والباحثين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة خاصة الاستغراق الذي يتسم بها استخدام هذه المواقع والتحول بينها وفي محتواها، ونتيجة هذا الاستغراق أو ما يطلق عليه في بعض بحوث الاتصال وعلم النفس (إدمان الانترنات).
- كانت الأسرة كوحدة تقليدية مسؤولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية باعتبارها من أهم وظائفها الاجتماعية، إلا أن الأجهزة التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة أصبحت مصدراً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى تصدير رسائل متضاربة تؤدي إلى الاضطرابات النفسية والخلل الاجتماعي في تنشئة الأبناء، وانحصار قدراتها في السيطرة على أفرادها وضعف الضوابط الاجتماعية بشكل عام.

²⁸ عليا سامي عبد الفتاح، الانترنات والشباب (دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي)، دار العالم العربي، القاهرة، 2006،

- ظهور مشاعر الاغتراب، ويغيب شعور الفرد بأن الأسرة لا تشعر به ولا يعينها أمره وبأنه لا قيمة له داخل الأسرة، ويؤدي ذلك إلى تقليل الفرد من أهدافه وطموحاته وفقدان الحماس والتفاعل داخل الأسرة.
- انحصار العلاقات الأسرية وافتقاد الأسرة لغة الحوار، خاصةً عدم الوعي بترشيد واستثمار أوقات الفراغ، ومن ثم افتقاد الأسرة لعنصر التشاور الذي كان يعين الأسرة لتحقيق التوازن والاستقرار فيها.
- تراجع دور أفراد الأسرة في المشاركة في المناسبات العائلية، وذلك باستبدال الزيارات بالمكالمات والرسائل الإلكترونية.²⁹

7- الانتماء والاغتراب داخل الأسرة:

يعرف الاغتراب الأسري بأنه حالة التيه والضياع والعزلة التي تصيب الفرد وهو داخل أسرته عندما يفقد الأمان العائلي ولا يستطيع استيعاب المتناقضات التي تحيط به والتغيرات السريعة والمتلاحقة، لاسيما طغيان المادة على حياة البشر، إلى جانب الطفرة التكنولوجية الرهيبة التي جعلت الفرد أسيراً لها، ولا يستطيع الفكك منها .

وتكون معاناة الفرد كبيرة عندما يفقد إحساسه بالانتماء إلى الأسرة والمجتمع عموماً، مما يجعله يفقد الثقة في ما حوله، وتنتج عن ذلك حالة من القلق والتوتر، وربما يقود هذا إلى العدوانية . ويؤكد علماء الاجتماع على أن الاغتراب من أهم واخطر المشاكل الاجتماعية المطروحة على مجتمعاتنا الراهنة، وتتجلى خطورتها في صفوف الشباب والأطفال بشكل أكثر حدة. ويرتبط الاغتراب جذرياً بالمتغيرات التي تطرأ على المجتمع.

لماذا بنتا غريباء بين أهلنا؟ لماذا صرنا نعيش فردانية قاتلة؟ وما سر هذه العزلة التي تحدد بنا رغم التطور المذهل لوسائل التواصل التي جعلتنا نعيش في قرية كونية نقدر من خلال التكنولوجيا المتاحة أن

²⁹ محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2007،

نتواصل مع أفراد آخرين في أقصى بقاع الدنيا ونعجز في الآن ذاته على أن نؤسس علائق تواصلية طبيعية مع أفراد أسرتنا الذين يجالسوننا في نفس الغرفة أحيانا ويعيشون معنا تحت سقف بيت واحد؟

7-1 وسائل التواصل تقطع أواصر الترابط الأسري:

يمكن أن نفسر هذه الظاهرة بالعودة إلى مسألة الفردانية التي فرضتها الحياة المعاصرة التي تقوم على الانغماس في الذات وعدم الاهتمام بما يكفي بحاجيات الآخر القريب منا، حتى وان كان فردا من أسرتنا .

وهذه يحيل على النزعة الأنانية التي فرضتها الطبيعة المادية للعصر، فالركض طوال اليوم في مسارات الحياة ومحاولة تحقيق الذات في المجال المهني جعل العديد من الناس يفضلون شغلهم على علاقاتهم الأسرية، لذلك يقضون وقتا طويلا في مكاتبهم، وعند العودة إلى البيت، غالبا ما يحاولون مواصلة متابعة الشغل من خلال الاستغراق في الهاتف الذكي والتواصل مع أفراد ذوي صلة بمجال العمل في الغالب.

وفي حالة الرغبة في الترفيه، فإن هذا الهاتف العجيب يفتح مجالات هائلة للتسلية حسب الرغبة، وخاصة يفتح إمكانات لتأسيس علاقات جديدة افتراضية، تلهب خيال هذا المستلقي على أريكته في صالون بيته الذي يبدو مستغرقا في عالمه بعيدا عن حاجيات الأبناء والزوجة.

لكن ماذا عن المرأة وما حالها، وهي التي بات الهاتف الذكي منافسا لها في عقل ووجدان زوجها؟ إنها تتخبط في مسار الركض اليومي وتجد نفسها منهكة بعده، وغالبا ما تتخبط في حالة جلد للذات لإحساسها بالتقصير إزاء أبنائها المتروكين لرياض الأطفال أو الخادמות للإشراف على تربيتهم وشؤونهم الصغيرة والكبيرة، وهذا ما يجعلهم يعيشون غربة مزدوجة فهم يفتقدون حنان الأم ودفء الأب طوال اليوم ويتواصل اغترابهم في البيت.

هذا عندما يكون الأطفال في سن صغيرة، أما إذا كانوا في عمر المراهقة أو الشباب، ففي هذه المرحلة تصبح لهم عوالمهم الخاصة التي يفضلونها على الأسرة، فهواياتهم واهتماماتهم تقدم على كل الواجبات الأسرية التي يتصلون منها، وغالبا ما يكتسبون عادة السهر والاندماج مع الأصدقاء، ويصبح البيت مجرد مكان للنوم أو الوالدين الذين يقومون بدور الممول، فهما أشبه بالبنك المتنقل الذي يقدم المال لتحقيق حاجياتهم ومتطلباتهم التي فرضتها حياة مادية صرفة تغيب فيها تقريبا أشكال التواصل الحميمي داخل الأسرة الواحدة، وهي من المخاطر التي تهددها اليوم .

والحقيقة أن هذه من الظواهر الخطيرة التي تهدد الأسرة والمجتمع ويفسر علماء النفس الاجتماعي هذه الظاهرة بسبب غياب الترابط الوجداني والنفسي بين أفراد الأسرة المضيق من أب وأم وأبناء إلى جانب عجز الوالدين عن إدراك السبل الكفيلة بتحقيق الانسجام النفسي والاجتماعي سواء في ما بينهم وفي علاقتهم بأبنائهم.

وهذا يولد حالة حرمان عاطفي وغياب الإشباع لدى الأطفال بالخصوص يجعلهم يعزلون ويفضلون الوحدة .

وقد لا يقتصر الأمر على هذه المخاطر بل إن الصراع النفسي قد يبلغ ذروته مع الأطفال وقد يولد لهم حالات من الفصام وغيره من الأمراض النفسية المستعصية .

هذا من زاوية نفسية أما اجتماعيا فإننا يمكن أن نقول أن الاغتراب الأسري قد يؤدي إلى الرفض من قبل العائلة وهو ما يجعله يفكر في البحث عن بدائل قد يجدها لاحقا عندما يتقدم به السن لدى بعض الرفاق أو الممارسات المنحرفة التي قد يشبع بها تلك الحاجة العميقة إلى التوازن النفسي المفقود.³⁰

خلاصة :

ظلت الاسرة تلعب دورا هاما في تكوين مدارك الفرد و ثقافته وتساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها و يتخذها معالم تتحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي بما فيها الروابط الاسرية

³⁰ <https://meemmagazine.net> 2017/11/25

وانتقل جزء كبير من دور الاسرة الى الانترنت الامر الذي فتح الباب امام انماط من التواصل الاجتماعي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين افراد الاسرة الواحدة مما ساهم في توسيع الفجوة و تكريس الصراع بين جيل الالباء و جيل الالبناء

✓ الفصل الثالث:

مواقع التواصل الاجتماعي و استخداماتها

تمهيد

- 1- مفهوم التواصل الاجتماعي.
- 2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
- 3- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.(الفيسبوك - التويتر - اليوتيوب - الواتس
آب - الإنستغرام)
- 5- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة

تمهيد:

إن لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية بالغة، إذ أصبحت شهرتها واسعة وكثر التعامل بها بين الناس، فقد شهدت انتشاراً واسعاً خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات، فالتطور الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير أنماط كثيرة في حياة الأفراد بعد مساهمة هذه الأخيرة في العديد من القضايا التي ترتبط حتى بالعلاقات الأسرية.

فتكنولوجيا الانترنت التي أفرزت وسائل عديدة وفي مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي التي خلقت جانب من الانتماء على الصعيد المجتمعي وكذا الأسري، كما أحدث أيضاً جانباً آخر ألا وهو الاغتراب بين الأفراد في المجتمع عامة والأسرة خاصة مما قد يؤدي هذا الأخير إلى تبني الفرد علاقات اجتماعية وحتى أسرية جديدة خارج حيزه الأسري.

وفي هذا الصدد نعرض في هذا الفصل ما المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي بدءاً بمفهوم التواصل الاجتماعي، مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك - التويتر - اليوتيوب - الواتس آب - الإنستغرام)، ثم إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع.

1- مفهوم التواصل الاجتماعي:

يعرف التواصل الاجتماعي على أنه: عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب - زملاء - أصدقاء...) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل مع أثناء إمدادك بتلك المعلومات، وبذلك تكون أسلوباً لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت.³¹

ويعرف أحد الباحثين التواصل الاجتماعي فيقول: التواصل كما يكون بين فرد وآخر فإنه يكون أيضاً بين مجتمع وآخر، وهذا يعني أن التواصل المنشود مع الآخر ليس توصلاً على مستوى الأفراد كل حسب قدرته وطاقته واستطاعته.³²

وتعريف آخر للتواصل الاجتماعي: هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل ايجابي، وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها.

وهكذا يمكننا القول بأن التواصل الاجتماعي: عملية اجتماعية تتكون من مقومات متداخلة تتأثر ويؤثر بعضها في بعضها الآخر، وذلك لتحقيق أهدافه التالية:

أ- إرسال الرسالة بوضوح للآخر.

ب- استقبال كل ما يصدر عن الآخر بوضوح ودقة.

ج- تفهم معاني ودلالات كل ما وصل من رسائل من الآخر.³³

³¹ المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط1، 2013، ص24.

³² ماجد رجب، التواصل الاجتماعي (أنواعه-ضوابطه-آثاره-مفقاته)، ماجستير قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، فلسطين/غزة، 2011.

³³ حلمي خضر ساري، التواصل الاجتماعي(الأبعاد والمبادئ والمهارات)، كنوز المعرفة للنشر، ط1، الأردن، 2014 ص47.

2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرفها (بالاس Balas) على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة.³⁴

عكس مفهوم التواصل الاجتماعي التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية.

إن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثير للجدل نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته بعد أن عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلقت هذه التسمية على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.

وتشير أيضاً مواقع التواصل الاجتماعي إلى: الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسما ع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.³⁵

ويطلق عليها أيضاً الشبكات الاجتماعية، وهي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

وهو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات.³⁶

³⁴ مريم نريمان نومان، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة مستخدمي الفيسبوك في الجزائر)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير بجامعة الحاج لخضر-باتنة، 2011/2012 ص44.

³⁵ حمودة أحمد أمين، أهمية التخطيط الاتصالي والإعلامي لتوظيف وسائل الإعلام الجديد في توعية بخطر المخدرات وأضرارها، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، 2011، ص3.

³⁶ مريم نريمان نومان، استخدام الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، شبكة الألوكة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ص9.

و يعرفها "محمد عواد" بأنها: تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.

و تعرف على أنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون في أي مكان من العالم، واكتسبت اسمها الاجتماعي لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي: الفيسبوك، تويتر، اليوتيوب...³⁷

ويمكن أيضا تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: مواقع إلكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمستخدميها لأغراض التواصل الإنساني والاجتماعي (Social Network Sites)، تؤسسها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء وتبرمجها لخدمة تكوين صداقات، أو بحث عن هوايات واهتمامات مشتركة، وصور وأفلام وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتبادلونها فيما بينهم.³⁸

ومنه يمكننا وضع تعريف إجرائي لمفهوم شبكة التواصل الاجتماعي: هي مواقع الكترونية أتاحت للفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة الولوج إلى العالم أجمع والتعرف على نمط حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والعقائدية لتبادل الأفكار والآراء حول الظواهر من أجل التغيير أو التقليد أو التعبير بحرية خارج نطاق المراقبة.

³⁷ زاهي راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003 ص23.

³⁸ حلمي خضر ساري، التواصل الاجتماعي(الأبعاد والمبادئ والمهارات)، مرجع سابق، ص103/104.

3- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

مرت شبكات التواصل الاجتماعي بـ:

- **المرحلة الأولى:** وهي مرحلة الجيل الأول من الويب (Web 1.0) وكانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة ونتج مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد.³⁹

وتعتبر هذه المرحلة بداية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومن أبرز الشبكات التي تكونت ونشأت في هذه المرحلة هي: موقع كلاس ميتس (class Mates) وظهر عام 1995م، وموقع سكس وجرس (sixdegrees.com) وظهرت عام 1997م، وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين، وجذب الملايين من المستخدمين لكن أغلقت الخدمة بهذه الشبكة عام 2000م، ومن عام 1997م حتى عام 2001م، ظهرت شبكات أخرى مثل: موقع لايف جورنال (journal live) ، موقع بلاك بلانيت (blackplanet) ، وموقع (asianavenue) ، وفي عام 2003م ابتكر موقع فيس ماتش، وعلى الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت إنشائها لكنها لم تدر أرباحا على مؤسسيها ،وبالتالي أغلق أغلبها.⁴⁰

- **المرحلة الثانية:** وهي مرحلة الجيل الثاني التي ظهرت بها الويب 2 (Web 2.0)، وفي هذه المرحلة ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عددا وشهرة، وهي تحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي (sns)، وأضاف الويب 2 شعبية كبيرة لها على الانترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل: المدونات ومشاركة الفيديو والصور والملفات والمعلومات... وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة والتفاعلية.⁴¹

³⁹ مريم نريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية، مرجع سابق، ص47.

⁴⁰ خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ماجستير بجامعة صعيد مصر، يوليو، 2014، ص428-429.

⁴¹ البدوي عمار، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة، بحث مقدم لمؤتمر (وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع)، كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية، نابلس، ص6.

وبالتدرج استطاع مطورو الانترنت أن يستخدمه متصفحات الانترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت بدلاً عن دورها الأصلي كمتقبل أعمى للبيانات بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني، الدردشة، منتديات الحوار، وانتهاءً بالتطبيقات الإلكترونية الأكثر حداثة وثورية مثل: موسوعة الويكيبيديا، وقد كانت هذه الفترة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت هي بداية الحقيقة لما يعرف بتطبيق الويب.⁴²

4- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

1) الفايسبوك: مصطلح الفايسبوك (face book) كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يعمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة (من هنا جاءت تسمية الموقع).

وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية ببعضهم حتى يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية.⁴³

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال الفايسبوك على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004م، ويتيح نشر الصفحات الخاصة (Profiles) وقد وُضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.

أطلق الموقع من طرف مؤسس المواقع (مارك زوكربيرغ) في 04 فبراير 2004م حين كان طالباً في جامعة (هارفارد) الأمريكية وكان الموقع في البداية مخصصاً فقط للطلبة في تلك الجامعة، لكن تم تطويره لاحقاً ليسمح لطلبة الجامعات بشكل عام بالاشتراك في المواقع، من ثم تم السماح به لأي شخص يتعدى عمره 13 سنة.⁴⁴

⁴² خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، مرجع سابق، ص428/429.

⁴³ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم/السودان، ط1، 2011، ص12.

⁴⁴ بدر الدين بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين (الفايسبوك نموذجاً)، رسالة ماجستير في علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2015، ص57.

كانت شبكة الفايسبوك في بدايتها محصورة في نطاق الجامعة وبيدود أصدقاء (زوكربيرغ) إلا أن شهرتها تخطت حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، ثم شملت أنحاء المعمورة، وهكذا تجاوزت شبكة الفايسبوك حدود البلد وشملت بقاع العالم⁴⁵.

(2) التويتير (Twitter): إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دوراً كبيراً في لأحداث السياسية في العديد من البلدان، وأخذ (تويتير) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد، وأخذ من العصفورة رمزاً له.

وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتير أن يتبادل مع أصدقائه التغريدات (التويتات) من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة.

كانت بداية ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتير) أوائل عام 2006م عندما أقدمت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمةً حديثةً في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم واستحدثت لها اسماً خاصاً يطلق عليه (تويتير) وذلك في أبريل عام 2007م.

(3) اليوتيوب (Youtube): هو موقع متفرع من (قوقل)، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة يمتلكون حساب فيه ويزوره الملايين من البشر يومياً، وتستفيد منه وسائل الإعلام المختلفة بعرض مقاطع الفيديو التي يتمكن مراسليها من الحصول عليها. تأسس موقع يوتيوب عام 2005م في ولاية (كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق (تشاد هرلي)، و(ستيف تشن) و(جاود كريم)، وهم موظفون سابقون في شركة (Pay Pal)، ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى.

⁴⁵ جواهر بنت ظاهرة محمد العززي، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث متوسط، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، 1433-1434هـ، ص4.

4) الواتس آب (Whats app): انتشر استخدام (الواتس آب) بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول وإمكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور وإمكانية الحفظ، بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل على السلوك الفردي والجماعي.

ويسهم الواتس آب كذلك في تداول الأخبار، وفي التعليم والاجتماعات والتوعية والدعوة والإرشاد.

5) إنستغرام (Instagram): يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، والإنستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافةً إلى أنها شبكة اجتماعية.

كانت بداية الإنستغرام عام 2010م حينما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية.

كما أن هناك استخدامات شائعة (للكيك kik) و(التانغو Tango) و (سناپ شات Snap Chat) وغيرها...⁴⁶

⁴⁶ حلمي خضر ساري، ، نفس المرجع السابق، ص64/65/66.

5- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل من الناحية الاجتماعية فوائد كثيرة جداً، تمكن في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين المجتمع، فلتلك المواقع إيجابيات عديدة منها:

- تبادل الآراء بين المستخدمين بعضهم البعض.
- التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى فضلاً عن أنها وسيلة عابرة لحدود التواصل بين الأشخاص، ففتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى.
- كما أنها وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية، والاجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد.
- تسهل عملية التواصل مع الآخرين.
- وقد تم استخدامها مؤخراً في التجهيز للثورات الشعبية التي تهدف إلى إسقاط أنظمة الطاغية والمستبدة وتحظى برفض شعبي يجعل الشباب يفكرون في الإطاحة بها عن طريق الحشد من خلال إرسال دعوات للنزول إلى الميادين العامة والتظاهر بها.

ولكن رغم تلك الايجابيات إلا أن لها سلبيات كثيرة أيضاً ويمكن أن تغطي سلبياتها على إيجابياتها من الناحية التربوية والمسؤولية الاجتماعية، فمن ضمن هذه السلبيات:

- كثرة تداول الإشاعات والأخبار المغلوطة، نظراً لعدم اشتراك التأكد من المعلومة قبل نشرها، أو نشر مصدر الخبر على تلك المواقع.
- النقاشات التي تبعد ن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.
- انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.
- عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.⁴⁷

⁴⁷ حلمي خضر ساري، ، نفس المرجع السابق، ص69.

- إضافةً إلى غياب الرقابة على ما يكتب وما ينشر في تلك المواقع، فهناك كثير من الشباب يقومون بنشر مواد ليست لها أي أهمية، بل إنها ضارة، وهناك ضرر كبير جداً لهذه المواقع، وهو ظهور بعض الألفاظ واللغات الغربية التي هي مزيج بين العربية والإنجليزية ويطلق عليها (الفرانكو)، ومثل هذه اللغات من شأنها أن تضعف مستوى اللغة العربية لدى الأجيال القادمة وتؤدي إلى اندثار لغتنا الأصلية وإضاعة هويتها.⁴⁸

⁴⁸ دعاء عمر محمد كتانه، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة (دراسة فقهية)، نفس المرجع السابق، ص41.

خلاصة:

ان التطور الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير انماط كثيرة في حياة الافراد بعد مساهمة هذه التكنولوجيا في العديد من القضايا التي ترتبط حتى بالروابط الاسرية .

فتكنولوجيا الاتصال و مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب والغي الحدود وزاوج بين الثقافات لتصبح اكثر استخداما على شبكة الانترنت بحيث تتيح هذه المواقع خدمات متنوعة تختلف من موقع لآخر .

✓ الفصل الرابع:

* الإجراءات المنهجية للدراسة -
عرض وتحليل النتائج ومناقشتها *

- 1- مجالات الدراسة (المجال المكاني-المجال الزمني- المجال البشري).
- 2- منهج الدراسة.
- 3- عينة الدراسة.
- 4- أدوات جمع البيانات.
- 5- تحليل الجداول ومناقشتها وتفسيرها.
- 6- تحليل نتائج الفرضيات.

1- مجالات الدراسة:

وتنصب الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجري فيه البحث، وبما أن أي دراسة ميدانية تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة من المجال المكاني والزمني والبشري فإنها تنصب في دراستنا كالاتي:

1- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة في مدينة الأغواط وهي إحدى المدن الداخلية الوسطى في الجزائر وبالتحديد في المدرسة العليا للأساتذة تم إنشاء المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط بموجب المرسوم التنفيذي رقم 11-301 المؤرخ في 22 رمضان 1432 هـ الموافق ل 22 أوت 2011 و من مهامه:

- تكوين أساتذة في الطورين المتوسط والثانوي
- الرسكلة لصالح وزارة التربية
- التكوين ما بعد التدرج

2- المجال الزمني:

هو المدة التي إستغرقها الباحث في إجراء بحثه وخروجه للميدان لجمع المعلومات ثم الإنتقال إلى تفريغ البيانات في جداول وتحليلها.

- مرحلة جمع المعلومات والبيانات وزيارة المكتبات خلال الفترة من جانفي 2018 إلى مارس 2018.

- مرحلة الدراسة الميدانية خلال شهر مارس 2018.

3- المجال البشري:

- المجال البشري للدراسة يعرف مجتمع البحث حسب مادلين غرافيت أنه مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.⁴⁹

حيث تهدف دراستنا إلى معرفة العلاقات الأسرية بين الاغتراب والانتماء في ظل استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في المدرسة العليا للأساتذة بولاية الأغواط.

(2) عينة الدراسة:

⁴⁹- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، مهنجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999، ص95.

اعتمدنا في اختيارنا للعيينة على العينية القصدية: وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة.

كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من المجتمع الدراسة الأصلي.

قمنا باختيار العينة القصدية في المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط على طلبة سنوات التخرج أستاذ التعليم المتوسط تخصص علوم طبيعية، وهذا بعملية المسح الشامل، إذ احتوت العينة على واحد وخمسون (51) طالب بها تسع (09) ذكور فقط واثنين وأربعين (42) إناث.

3) منهج الدراسة:

إن إختيار منهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية يتم وفق الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها وهذا إنطلاقا من طبيعة الموضوع فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لمشكلة ما لإكتشاف الحقيقة وهو يختلف باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفة وخصائص يستخدمها كل باحث في ميدان تخصصه وحسب طبيعة مشكل بحثه.

وفي دراستنا التي تتمحور حول العلاقات الأسرية الجزائرية اخترنا المنهج الوصفي الذي يلائم مشكلة بحثنا ويعرفه صلاح الدين شروخ انه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول الى اغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة او هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كما وكيفا وعن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و اخضاعها للدراسة الدقيقة.

4) أدوات جمع البيانات:

تتم عملية جمع المادة العلمية الميدانية من ميدان مجال الدراسة عن طريق ادوات جمع البيانات المناسبة للدراسة فمن اهم ادوات جمع البيانات التي اعتمدنا عليها في دراستنا.

- **الاستمارة:** تعتبر استمارة البحث من أكثر الأدوات استخداما و شيوعا في البحوث الاجتماعية ورجع ذلك إلى الميزات التي تحقّقها هذه الأدوات سواء بالنسبة لاختصار الجهد و المال و سهولة معالجة بياناتها إحصائيا و استمارة البحث نموذج يضم أسئلة توجه إلى المبحوثين من اجل الحصول على معلومات يتم ملؤها مباشرة من طرف المبحوثين.

تعرف الاستمارة على أنها مجموعة من الأسئلة يجب أن تصاغ من خلال المؤشرات المستخلصة من الفرضيات، وتصميم الاستمارة يعد من المراحل المنهجية الهامة والتي لا بد من ايلائها الأهمية الكافية حتى توصلنا إلى حقائق دقيقة.⁵⁰

اعتمدنا في دراستنا أداة الاستمارة وكانت موجهة للأبناء وهم فئة الشباب وتضمنت ثلاث محاور:

- **المحور الأول:** تضمن البيانات الشخصية و يضم 10 أسئلة تراوحت بين أسئلة شخصية وأسئلة تخص استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

⁵⁰ محي الدين مختار، **الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية**، دار المنشورات الجامعية، ط1، باتنة، 1999، ص7.

- المحور الثاني: كان عبارة عن الفرضية الأولى أدت وسائل التواصل الاجتماعي لحدوث اغتراب الفرد داخل الأسرة و تضمن 06 أسئلة مباشرة و مختصرة لتفادي ملل المبحوث.
- المحور الثالث: ونقصد الفرضية الثانية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مع المحيط الخارجي يؤدي لإقامة علاقات اجتماعية جديدة و تضمن 8 اسئلة و هنا حاولنا فهم ما إذا العلاقات الافتراضية الجديدة كانت بديلة عن العلاقات الأسرية أم أنها كانت إضافة إلى علاقاته الأسرية.

5- عرض الجداول و تحليل النتائج :

جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

النسبة %	التكرار	العمر
0	0	أقل من (20) سنة
86.3	44	[25 - 21] سنة
13.7	7	[30 - 26] سنة
%100	51	المجموع

يوضح الجدول أعلاه خصائص توزيع العينة حسب متغير السن وأن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين [25 - 21] سنة بنسبة 86.3%، و تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم من [30 - 26] سنة بنسبة 13.7%، في حين تأتي آخر نسبة منعدمة للفئة التي أعمارهم أقل من 20 سنة.

نستنتج أن الفئة العمرية الغالبة هي من [25 - 21] سنة لأن مجتمع البحث إقتصر على السنة الرابعة علوم طبيعية وكذلك من خلال ان أقصى سن للقبول في المدرسة العليا للاساتذة هو 25 سنة وكذلك فضلنا اختيار فئة الشباب بحكم انها اكبر فئة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي .

جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

النسبة %	التكرار	النوع
17,6	9	ذكر
82,4	42	أنثى
%100	51	المجموع

يوضح الجدول أعلاه خصائص توزيع العينة حسب متغير الجنس، إذ أن نسبة الإناث تمثل 82.4%، في حين تمثل نسبة الذكور 17.6%.

بحيث يمكن تفسيرها ولا من خلال الاحصاء بان المجتمع الجزائري يحتوي على اكبر نسبة اناث دون الذكور و كذلك يمكن القول ان الفتيات يميلون لمهنة التدريس و كذلك ان الاناث اكثر اهتماما بالتعليم حيث نجد نسبة التسرب الدراسي مرتفعة عند الذكور وبالتالي نجد في عينتنا نسبة الاناث اعلى من نسبة الذكور لاننا اخترنا تقنية المسح الشامل .

جدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع الجهاز:

النسبة %	التكرار	نوع الجهاز
11.8	6	كمبيوتر
64.7	33	هاتف ذكي
23.5	12	الإثنين معا
%100	51	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة تستخدم الجهازين معا (كمبيوتر، هاتف ذكي) بنسبة 64.7%، تليها نسبة 23.5% تستخدم هاتف ذكي، ثم نسبة 11.8% تستخدم الكمبيوتر.

نستنتج أن أغلب المبحوثين يستخدمون الهواتف الذكية في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يكون ذلك بسبب سهولة حملها واستخدامها في أي مكان وكذا توفيراً للمال والجهد، وأن الهواتف الذكية سهلة الاستعمال.

نلاحظ تراجع في استخدام جهاز الكمبيوتر و ذلك لان الهاتف الذكي حل محله و ذلك لسهولة حمله وحتوائه كل ما يحتوي عليه جهاز الكمبيوتر و هذا يعود للتطور التكنولوجي الحاصل و كذلك لان سعر الهاتف الذكي اقل من الكمبيوتر بحيث يستطيع أي فرد امتلاكه مهما كان المستوى المعيشي والاقتصادي للفرد.

جدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التزود بالإنترنت:

النسبة %	التكرار	مزود بالإنترنت
84.3	43	نعم
15.7	8	لا
100%	51	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 84.3% من الطلبة المبحوثين جهازهم مزود بالإنترنت، بينما نسبة 15.7% ليس مزود بالإنترنت.

بحكم العولمة و التطور التكنولوجي وتنافس مؤسسات الاتصال على استقطاب اكبر عدد من الزبائن ادى الى خفض اسعار الاشتراك في الانترنت و جعلها في متناول الفرد البسيط او المحدود الدخل وكذلك نجد مايسمى خط الويفي الذي يسمح بالانترنت لدى مجموعة افراد من جهاز واحد (مودام) و كل مايتطلبه الامر فقط كلمة السر فنجد افراد العمارة مثلا يتواصلون عبر الانترنت من جهاز الجار وهذا ما ادى الى ارتفاع نسبة الاجهزة المزودة بالانترنت الى 84.3 % و حتى الذين لا تتوفر اجهزتهم على انترنت يمكنهم التواصل من خلال مقاهي الانترنت و هنا اصبحت الانترنت تغزو كل مكان البيت، الشارع، المدرسة، الاقامات الجامعية... الخ

جدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير حساب في مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة %	التكرار	حساب في موقع التواصل
96.1	49	نعم
3.9	2	لا
%100	51	المجموع

يشير الجدول أعلاه أن نسبة 96.1% من الطلبة المبحوثين لديهم حساب في مواقع التواصل الاجتماعي، بينما 3.9% منهم ليس لديهم حساب في مواقع التواصل الاجتماعي.

من خلال التحليل الإحصائي للجدول نرى أن أغلب الطلبة المبحوثين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يؤكد أهمية هذا الموقع في المجتمع عامةً وفي الأوساط الطلابية خاصةً وكذا اهتمامهم بالفضاءات الافتراضية التي اختصرت المسافات الزمنية والمكانية، و جعلت كما قال ماركس ماكلوهان العالم قرية كونية .

أما النسبة التي تشكل الأفراد الذين لا يمتلكون مواقع تواصل فإنهم لا يستطيعون الإجابة على باقي الاستمارة لأنها تتعلق بمواقع التواصل و هنا تقلصت عينتنا إلى 49 وحذفنا اثنين لأنهم لا يمتلكون مواقع تواصل .

* نلاحظ من خلال المجموع تقلص العينة يرجع هذا وفق السؤال المطروح (هل لديك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي؟) وقد كان الإجابة بـ 49 فرداً من أفراد العينة اجابو بنعم، في حين أجاب فردين بـ لا.

جدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة حسب منذ متى يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

منذ متى	التكرار	النسبة %
سنة	4	7.8
سنتين	10	19.6
ثلاث سنوات فما فوق	35	68.6
المجموع	49	%96.1

يتبين من خلال بيانات الجدول أعلاه إلى أن نسبة 68.6% من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ ثلاث سنوات فما فوق، ونسبة 19.6% من أفراد العينة يستخدمونه منذ سنة، تليها نسبة 7.8% يستخدمونه منذ سنة .

بسبب الانفتاح التكنولوجي نجد ان افراد العينة يستخدمون مواقع التواصل في أكثر من ثلاث سنوات وهذا راجع الى ان الخدمات و العروض التي تتوفر عليها مواقع التواصل الاجتماعي اضحت تستهوي الشباب الجزائري وتستدرجه نحوها مما جعله لا يستغني عنها فهو لا يشعر بالملل و الضجر و يحتاج الى التغير الا اذا ظهرت مواقع اكثر استقطابا له و هذا هو حال التكنولوجيا يوم عن يوم في تطور مريب .

جدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

كم عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	4	7.8
من ساعة إلى ساعتين	17	33.3
من ساعتين إلى 3 ساعات	19	37.3
المجموع	49	%96.1

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 37.3% من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من ساعتين إلى 03 ساعات، ونسبة 33.3% من أفراد العينة يستخدمونه من ساعة إلى ساعتين، تليها نسبة 7.8% منهم يستخدمونه أقل من ساعة.

من خلال التحليل الاحصائي للجدول يتضح لنا أن المشترك في مواقع التواصل الاجتماعي أصبح يقضي فيه معظم أوقاته لأغراض مختلفة بصفة تكاد تكون طويلة، وهذا ما جعل من استخدام تلك المواقع جزءاً من عادات الفرد اليومية، و كذلك ان مواقع التواصل اصبحت تسيطر على عقول الشباب بحيث يترك كل انشغالاته من اجل تصفح موقع ما الى درجة في الفرح، المرض ، الاحزان ، السياقة.... الخ وهذا قد يكون نوع الادمان

جدول رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع موقع التواصل الاجتماعي المستخدمة :

النسبة%	التكرار	نوع موقع التواصل
94.1	48	فيسبوك
35.3	18	إنستغرام
13.7	7	تويتر
11.8	6	واتساب
49	25	فايبر
17.6	9	إيمو
221.5%	113	المجموع

ملاحظة: نلاحظ هنا تضخم العينة حيث ان نسبة تكرار الجدول تفوق نسبة العينة التي تشكل 49 مبحوث و يعود ذلك لطبيعة السؤال الذي بإمكان المبحوث ان يكون لديه اكثر من نوع في مواقع التواصل الاجتماعي .

تشير بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 94.1% ممن لديهم فيس بوك بينما نسبة 25% ممن لديهم فايبر و 18% ممن لديهم انستغرام بينما نجد التويتر 7% و الواتساب 6% و الايمو 9% وهم يشكلون النسب الاضعف

من خلال التحليل الاحصائي للجدول نرى أن أغلب المبحوثين هم من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفايبوك، وهذا ما يفسر أهمية هذا الموقع في الوسط الطلابي من خلال تكوين المستخدمين لصلات الصداقة مع مختلف الاشخاص بالعالم والتواصل

مع الأقارب والأهل وغيره للاستفادة من مميزات موقع الفايسبوك لأنه الموقع الأكثر استخداماً بالعالم وهذا الموقع يمكنهم أيضاً من تشكيل مجموعات حسب ميول الأفراد واهتماماتهم، و نلاحظ أيضاً ان افراد العينة يمتلكون اكثر من موقع مما يدل على الفضول في اكتشاف الجديد من المواقع و التنوع على حسب كل موقع مثلا الانستغرام يمكن من مشاركة الصور مع الاصدقاء مايسمى السيلفي و الايمو و الفاير يوفران مكالمات مجانية مباشرة حتي خارج الوطن مثلا اليوتوب يمكن من نشر فيديوهات مثل الدروس... الخ

جدول رقم (09): يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الحسابات المستخدمة:

عدد الحسابات	التكرار	النسبة %
حساب واحد	30	58.8
حسابين	13	25.5
أكثر من إثنين	6	11.8
المجموع	49	96.1%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 58.8% من أفراد العينة يستعملون حساباً واحداً، بينما نسبة 25.5% من المبحوثين يستعملون حسابين، تليها نسبة 11.8% منهم يستعملون أكثر من حسابين إثنين.

النسبة التي شكلت 58.8% لمن يمتلكون حساب واحد و هذا يعني ان افراد العينة اوفياء لاصدقاتهم ولا يتلاعبون باللقاب بل يكتفون بحساب واحد يشمل الاهل و الاصدقاء.

جدول رقم (10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة %	التكرار	إمكانية الإستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي
45.1	23	نعم
51	26	لا
%96.1	49	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من أفراد العينة تمثل الذين لا يمكنهم الاستغناء على مواقع التواصل الاجتماعي وقدرت النسبة بـ 51%، وتليها نسبة 45.1% منهم الذين يستطيعون الاستغناء على مواقع التواصل الاجتماعي.

1. تحليل الجداول الإحصائية للفرضية الأولى:

(إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى إغتراب الفرد داخل الأسرة).

جدول رقم (11): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تحديد علاقتهم مع مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة %	التكرار	تحديد علاقتك مع مواقع التواصل الاجتماعي
64.7	33	عادية
19.6	10	ادمان
7.8	4	هروب من الواقع
3.9	2	أخرى ...
%96.1	49	المجموع

تشير بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 64.7% من أفراد العينة الذين علاقتهم بمواقع التواصل الاجتماعي عادية، تليها نسبة 19.6% منهم علاقتهم بمواقع التواصل الاجتماعي إدمان، ثم نسبة 7.8% منهم علاقتهم بها هروب من الواقع، و3.9% أخرى.

أوضحت نسبة 64.7% أن العلاقة مع مواقع التواصل العادية حيث أن الفرد يمكن لو الاستغناء عن مواقع التواصل من أجل الجلوس مع أسرته أو قضاء حاجات للبيت أو زيارة الأصدقاء و الأقارب بينما 19.6% تشكل الأفراد المدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي حيث علاقتهم تنحصر فقط مع مواقع التواصل بينما نسبة 7.8% ممن يعتبرونه هروب من الواقع حيث أن معظم الدراسات تؤكد أن من لديهم مشاكل اسرية يهربون الى مواقع التواصل.

جدول رقم (12): يوضح أن استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي يشعروهم بالوحدة والعزلة عن أسرتهم:

النسبة%	التكرار	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشعرك بالوحدة والعزلة عن أسرتك
7.8	4	موافق بشدة
37.3	19	موافق
21.6	11	محايد
29.4	15	معارض
0	0	معارض بشدة
96.1%	49	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين يشعروهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالوحدة والعزلة عن أسرتهم بموافق حيث قدرت بـ 37.3% تليها نسبة 29.4% من المبحوثين معارض، ثم نسبة 21.6% منهم محايد، و 7.8% موافق بشدة، وبنسبة منعدمة لمعارض بشدة.

يمكن تفسير ان نسبة اعلى نسبة موافقة على ان مواقع التواصل تشعر بالعزلة و الوحدة عن الاسرة بان اصبح لكل فرد داخل الاسرة الواحدة له عالمه الافتراضي حيث ان الكل يعيش في نفس البيت وياكل على نفس الطاولة و لكن يعيش مع اشخاص افتراضيين في فضاء افتراضي يتبادل معهم الافراح و الاحزان ويعالج مشاكلهم و يشاركونهم مشاكله وهمومه كما قال ماكلوهان انها قربت البعيد و بعدت القريب وبهذا يشعر الفرد بالاغتراب داخل الاسرة الكل مشغول و الكل اهمل دوره الرئيسي سواء من الاباء و حتى الابناء .

جدول رقم (13): يمثل توزيع أفراد العينة حسب أن تتفاعلهم مع أفراد أسرته قل منذ بدأ استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة %	التكرار	تفاعل مع أفراد أسرته قل منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
13.7	7	موافق بشدة
37.3	19	موافق
13.7	7	محايد
27.5	14	معارض
3.9	2	معارض بشدة
96.1%	49	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من أفراد العينة موافق بأن تتفاعلهم مع أفراد أسرته قل منذ بدئهم استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي حيث قدرت بـ 37.3%، تليها نسبة 27.5% معارض، ثم تليها نسبة 13.7% موافق بشدة وأيضاً محايد، بينما 3.9% معارض بشدة.

نرى ان التفاعل الاسري قل منذ بدء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال موافقة اغلب المبحوثين على هذه الاجابة و بالتالي لقد احدثت مواقع التواصل شرخ داخل الاسرة حيث اصبحت البديل عن الاسرة مثلا اذا ما احتاج الشاب الاستفسار عن شيء ما فهو بدل ان يسأل والده يلجا الى مواقع التواصل قد يكون السبب انشغال الوالدين او الخوف من ردة فعلهم او ما يقال صراع الاجيال فهو يرى في افكار والديه انها قديمة ولا تواكب العصر وبهذا يستغني عن اجاباتهم .

جدول رقم (14): يمثل توزيع أفراد العينة حسب أن زيارتهم لأقاربهم قلت منذ بدأ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة %	التكرار	زيارتك لأقاربك قلت منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
11.8	6	موافق بشدة
33.3	17	موافق
11.8	6	محايد
27.5	14	معارض
11.8	6	معارض بشدة
96.1%	49	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من أفراد العينة موافق أن زيارتهم لأقاربهم قلت منذ بدئهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقدرت بـ 33.3%، تليها نسبة 27.5% معارض، ثم تليها نسبة 11.8% في كل من (موافق بشدة، محايد ومعارض بشدة).

تفسير قلة زيارة الأقارب من خلال النسبة هو أنه أما الشاب يستثمر مواقع التواصل في الاتصال مع الأقارب و هنا يكون قد وفر الجهد و الوقت خصوصا في المناسبات و الاعياد و كذلك اذا كانت مسافات تفصله عن زيارتهم فبدل السفر و المشقة يكتفي فقط في التواصل معهم و هناك تفسير اخر ان الفرد لايتواصل قط مع اقربائه بسبب ادمانه وانشغاله بمواقع التواصل فهو يكون قد نسي معظم اقربائه بسبب عدم زيارتهم لفترة طويلة .

جدول رقم (15): يمثل توزيع أفراد العينة أن نشاطاتهم الاجتماعية في المناسبات العائلية تراجعت منذ بدأ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة %	التكرار	هل نشاطاتك الاجتماعية في المناسبات العائلية تراجعت منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
11.8	6	موافق بشدة
27.5	14	موافق
17.6	9	محايد
33.3	17	معارض
5.9	3	معارض بشدة
96.1%	49	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من أفراد العينة معارض أن نشاطاتهم الاجتماعية في المناسبات العائلية تراجعت منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث قدرت بـ 33.3% تليها نسبة 27.5% من المبحوثين موافق، ثم نسبة 17.6% منهم محايد، ثم 11.8% موافق بشدة، و أخيراً نسبة 5.9% معارض بشدة.

نلاحظ عدم تراجع النشاطات الاجتماعية في المناسبات العائلية من خلال اجابات المبحوثين و هذا يفسر بان معظم اصدقائه في مواقع التواصل هم من العائلة فهم في تذكير مستمر بالمناسبات العائلية وكذلك ان المبحوث يؤكد انتمائه للعائلة من خلال حضوره في المناسبات العائلية سواء المناسبات السعيدة و الحزينة .

جدول رقم (16): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الوقت الطويل الذي تقضيه في مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة %	التكرار	هل تشكو منك أسرتك بسبب الوقت الطويل الذي تقضيه في مواقع التواصل الاجتماعي
23.5	12	موافق بشدة
23.5	12	موافق

15.7	8	محايد
33.3	17	معارض
0	0	معارض بشدة
%96.1	49	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من أفراد العينة معارض من أن أفراد أسرتهم تشكو منهم بسبب الوقت الطويل الذي تقضيه في مواقع التواصل الاجتماعي وقدرت بـ 33.3% ، وتليها نسبة 23.5% في كل من (موافق بشدة وموافق)، ثم نسبة 15.7% ، ونسبة معدومة معارض بشدة.

يفسر شكوا العائلة بطول الوقت التي يقضيه المبحوث في مواقع التواصل بان الفرد موجود جسدا من دون عقل فكل افكاره و كل ما يجوب في راسه هو في العالم الافتراضي الذي لجأ اليه المبحوث و اختاره ليكون بديلا عن أسرته فكل ما تحتاجه أسرته تجده مع مواقع التواصل الاجتماعي احيانا نرى ان جميع افراد الاسرة مجتمعين حول مائدة الاكل وكلهم ملتقين حولها لكن نرى ان كل فرد منشغل بجواله يتصفح مواقع التواصل الاجتماعي و يتحدث عبر الرسائل القصيرة مع رفقائه الافتراضيين.

2. تحليل الجداول الإحصائية للفرضية الثانية:

(إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى إقامة علاقات إجتماعية جديدة).

جدول رقم (17): يمثل توزيع أفراد العينة على أي أساس يتم اختيارهم للأصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة %	التكرار	الأساس الذي يتم اختيارك للأصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي
43.1	22	المستوى المعرفي والثقافي
56.9	29	علاقة قرابة
74.5	38	علاقة صداقة
21.6	11	الميول والاهتمام المشترك
9.8	5	لا يوجد معيار

المجموع	105	205.9%
---------	-----	--------

ملاحظة : نلاحظ هنا تضخم العينة حيث ان نسبة تكرار الجدول تفوق نسبة العينة التي تشكل 49 مبحوث و يعود ذلك لطبيعة السؤال الذي بإمكان المبحوث ان يكون اختياره لاصدقائه وفق عدة معايير .

في الجدول السابق نحاول على أي اساس يتم اختيار الاصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي حيث كانت الاغلبية لعلاقة الصداقة بنسبة 74.5% و يليها علاقة القرابة بنسبة 56.9% ثم المستوى الثقافي بنسبة 43.1% و يليها الميول والاهتمام 21.6% و في الاخير لا يوجد معيار بنسبة 9.8% .

اتفق الاغلبية انه لا يتم اختيار الاصدقاء اعتباطيا بل وفق معايير و اكادوا ان اغلب العلاقات تكون علاقة صداقة و علاقة قرابة حيث ان قائمة الاصدقاء في مواقع التواصل تكون على هذا الاساس اذ لاغنى للفرد عن اقربائه

جدول رقم (18): يمثل توزيع أفراد العينة حسب إذا كان عضو في مجموعات معينة:

هل أنت عضو في مجموعات معينة	التكرار	النسبة %
نعم	47	92.2
لا	2	3.9
المجموع	49	96.1%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من أفراد العينة عضو في مجموعات معينة بنسبة 92.2% أجابو بنعم، تليها نسبة 3.9% منهم أجابو بلا.

اغلب المبحوثين لديهم مجموعات في مواقع التواصل الاجتماعي وكل حسب ميوله و اهتماماته .

جدول رقم (19): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع المجموعات في مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة %	التكرار	نوع المجموعة في مواقع التواصل الاجتماعي
17.6	9	سياسية
52.9	27	اجتماعية
70.6	36	ثقافية
51	26	ترفيهية
43.1	22	اعلامية
235.2%	120	المجموع

ملاحظة: نلاحظ هنا تضخم العينة حيث ان نسبة تكرار الجدول تفوق نسبة العينة التي تشكل 49 مبحوث و يعود ذلك لطبيعة السؤال الذي بإمكان المبحوث ان يكون لديه اكثر من مجموعة وعدة اسس .

كانت اغلب الاجابات كانت المجموعات الثقافية 70.6% و تليها المجموعات الاجتماعية 52.9% ثم المجموعات الترفيهية 51% ثم الاعلامية 43.1% واخيرا السياسية 17.6%

من خلال الاجابات نرى ان فئة الشباب عامة و العينة المختارة خاصة ليس لديهم ميول سياسي فهم لا يشاركون في المجموعات السياسية بينما المجموعات الاخرى فنجد عليها اقبال كبير خصوصا الثقافية و الاجتماعية و الترفيهية و في كثير من الحالات نجد المبحوث لديه اكثر من مجموعة و في ميادين مختلفة و بالتالي المجموعات تساعد الفرد على ايجاد هويته وميوله وكذلك الاشخاص الذين يشكلون نفس اهتمامه و رغباته و انخراطاته

جدول رقم (20): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير قضاء وقت في التحدث مع الأصدقاء والمعارف:

النسبة %	التكرار	تقضي وقتا في التحدث مع أصدقاءك ومعارفك أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أسرتك
3.9	2	موافق بشدة
23.5	12	موافق
29.4	15	محايد
39.2	20	معارض
0	0	معارض بشدة
96.1%	49	المجموع

توضح بيانات الجدول أعلاه أن أكبر نسبة تمثل 39.2% من أفراد العينة أجابو بمعارض أن يقضون وقتا في التحدث مع أصدقاءهم ومعارفهم أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أسرته، تليها نسبة 29.4% منهم محايد، ثم 23.5% موافق، ونسبة 3.9% موافق بشدة.

وهنا كانت الاجابات متناقضة بعض الشيء حيث ان في اغلب الاجابات كانت توجي ان الفرد ينتمي الى اصدقائه الافتراضيين بينما يشعر بالاعتراب داخل اسرته بينما هنا يجيبون ان اطول وقت يقضونه مع اسرهم

جدول رقم (21): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الالفة و الانتماء الاجتماعي مع جماعة الأصدقاء الافتراضيين

النسبة %	التكرار	تشعر بالألفة والانتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقاءك في مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الأسرة
7.8	4	موافق بشدة
21.6	11	موافق
23.5	12	محايد
37.3	19	معارض
5.9	3	معارض بشدة
96.1%	49	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين الذين يشعرون بالألفة والانتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقائهم في مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الأسرة كانت إيجابتهم بمعارض وقدرت نسبتهم بـ 37.3% ، ثم تليها نسبة 23.5 منهم محايد، وتليها نسبة 21.6% منهم موافق، ثم نسبة 7.8%، ونسبة 5.9% معارض بشدة.

كانت النسب متقاربة بين موافق و محايد و لكن كان ارتفاع طفيف في نسبة معارض حيث ان الافراد لا يعتبرون اصدقائهم الافتراضيين هم اقرب من اسرهم من حيث الالفة و الانتماء الاجتماعي بل تربطهم بهم سوى مواقع التواصل الاجتماعي .

جدول رقم (22): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير القرب إلى الأقارب الذين تتواصل معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

النسبة %	التكرار	تشعر أنك أصبحت أقرب إلى أقاربك الذين تتواصل معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي
5.9	3	موافق بشدة
39.2	20	موافق
25.5	13	محايد
19.6	10	معارض
5.9	3	معارض بشدة
96.1%	49	المجموع

تشير بيانات الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين أصبحوا أقرب إلى أقاربهم الذين يتواصلون معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتمثلت بـ 39.2% موافق، تليها نسبة 25.5% منهم محايد، ثم نسبة 19.6% معارض، ونسبة 5.9% لكل من (موافق بشدة ومعارض بشدة).

إن مواقع التواصل الاجتماعي قربت الفرد من اقربائه من خلال التواصل معهم إلكترونياً يفسر ذلك بأن بعد المسافات و الانشغال الدائم بسبب مصاعب الحياة و الصعوبة و المشقة في زيارة الاقارب بشكل مستمر خصوصا الاقارب الذين هم خارج الوطن كلها اسباب ساهمت في عدم تواصل الاقارب وجاءت مواقع التواصل الاجتماعي لتقريب الاسر من بعضها و توطيد العلاقة بينهم و تقوية الروابط الاسرية.

جدول رقم (23): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في مجموعة من الاقتراحات (حسب رأيك) في:

النسبة %	التكرار (نعم)	حسب رأيك، مواقع التواصل الاجتماعي تساهم
37.3	19	عزلة الفرد وإتطوائه
29.4	15	تدهور العلاقات الأسرية
39.2	20	إتساع الفجوة بين الأباء والأبناء
52.9	27	إكتساب مهارات جديدة
52.9	27	تقريب المسافات
37.3	19	حل المشكلات
%249	127	المجموع

ملاحظة: نلاحظ هنا تضخم العينة حيث ان نسبة تكرار الجدول تفوق نسبة العينة التي تشكل 49 مبحوث و يعود ذلك لطبيعة السؤال الذي يحتمل اكثر من اجابة على ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في مجموعة من الاقتراحات و كانت اجابة المبحوث باختياره اكثر من اقتراح.

بالنسبة لراي الافراد في مواقع التواصل الاجتماعي فقد تعددت الاجابات بالنسبة للاقتراحات التي فقد شكلت كل من اكتساب مهارات و تقريب المسافات نسبة 52.9% و شكلت اتساع الفجوة بين الاباء والابناء نسبة 39.2% و شكلت كل من عزلة الفرد و حل المشكلات نسبة 37.3% و شكلت تدهور العلاقات الاسرية نسبة 29.4%

لقد اجمعت اغلب الراء على ان مواقع التواصل تساهم في اكتساب مهارات جديدة و تقريب المسافات بين الاهل و الاصدقاء و هذه النظرة الايجابية تعود الى حسن استغلال الافراد لهذه المواقع واستثمارها في توطيد العلاقات الاسرية و فتح علاقات جديدة مع اشخاص تربطنا بينهم علاقات مودة و احترام متبادل .

تحليل و مناقشة الفروض

من خلال عرض الجداول السابقة حاولنا الاجابة على التساؤل الرئيسي الذي يعتبر بمثابة محور هذه الدراسة ولكن للاجابة عليه وجب علينا الاجابة اولا على الاسئلة الفرعية التي يعتبر فروض فرعية والتي جاءت في قالب اسئلة للاستمارة و هنا سنعرض اهم النتائج العامة حسب المطروحة .

الفرضية الاولى: يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى حدوث اغتراب الفرد داخل الأسرة:

من خلال الجداول السابقة التي حللنا نتائجها اتضح أن الأنترنيت ضرورة من ضرورات الحياة التي لا يمكن للفرد الاستغناء عنها وهذا ما بينه الجدول الأول بنسبة 84.3% من الأفراد اللذين لديهم إنترنت ونلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي كذلك أصبحت مهمة في حياتنا و بالرغم من أن الشاب الجزائري يفضل الفيسبوك الذي شكل نسبة 94.1% إلا أن ذلك لا يمنع من أن لديه أكثر من حساب في مواقع أخرى من باب التتويج والاطلاع وعليه فإنه هناك علاقة إيمان مع مواقع التواصل الاجتماعي لأن الفرد أشغل وقته بالاتصال والتواصل مع أصدقاء افتراضيين لأكثر من ثلاث ساعات.

ولقد أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى الوحدة والعزلة عن الأسرة وهذا ما بينته نسبة الإجابة بموافق ب 45.1% حيث أن الفرد عند اتصاله عبر مواقع التواصل الاجتماعي يصبح مع عالم آخر وبيئة أخرى تتسبه بيئته التي يعيشها وهذا ما يفسر فرضيتنا التي تتحدث عن الاغتراب الأسري.

ومما عزز فكرة الإغتراب الأسري السؤال الذي يتناول تفاعل الفرد مع أسرته منذ بدء استخدام مواقع التواصل حيث شكلت نسبة 51% من الإجابات التي توافق على أنه قلل تفاعل الفرد مع أسرته، وهذا ما يؤدي إلى شكوة وإنزعاج الاسر والآباء من الوقت الطويل الذي يقضيه أبناءهم في مواقع التواصل، وهذا ما أظهرته نسبة 47% من نتيجة الإستبيان.

بينما تعادلت النتائج الخاصة بالسؤالين "زيارة الأقارب قلت منذ بدأ استخدام مواقع التواصل" وكذلك "النشاطات الاجتماعية في المناسبات العائلية تراجعت منذ بدأ استخدام مواقع التواصل" الا انه رغم قلت "الزيارات المباشرة" إلا أنه يمكن التواصل مع الأقارب سواء في المناسبات والأعياد أو غير ذلك عبر مواقع التواصل، وهنا قد ساهمت في تعزيز العلاقات العائلية والأسرية .
ومن خلال ما سبق فان الفرضية الاولى تحققت و تبين ان مواقع التواصل الاجتماعي احدثت اغتراب الفرد داخل اسرته .

الفرضية الثانية: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى اقامة علاقات جديدة اضافة الى العلاقات الاسرية:

من خلال الجدول الثالث الذي تناولنا تحليل و تفسير نتائجه اتضح ان الاصدقاء يتم اختيارهم على اساس علاقة صداقة بنسبة 74.5% و ايضا على اساس القرابة بنسبة 56.9% وهذه نسبة مهمة تدل على ان الفرد مازال متمسك بعلاقاته الاسرية وهذا يعود للتمسك الاسرية الاولى والقيم التي زرعت فيه والتي تدعو الى التماسك و الترابط الاسري.

نلاحظ انه في مواقع التواصل يوجد مجموعات متنوعة و كل على حسب ميوله و انشغاله فشكلت نسبة 70.6% مجموعات ثقافية و 52.9% مجموعات اجتماعية و 51% ترفيهية.

يتضح من خلال نسبة 39.2% ان التحدث و التواصل مع الاصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي لم يؤثر على وقت التحدث و الاتصال مع الاسرة حسب اجابة افراد العينة و هذا يعود الى متغير الجنس لان اغلب افراد العينة اناث و نحن نلاحظ ان البنات في مجتمعنا في تواصل دائم مع الاسرة و يتبين ان الالفة والانتماء الاجتماعي مع الاصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي لم يكن اكثر من شعور الفرد بانتمائه الاسري و هذا ما يتناقض مع الفرضية الاولى التي خلصت الى ان مواقع التواصل احدثت اغتراب اسري و تبين ايضا ان مواقع التواصل الاجتماعي كانت سببا في تقرب الفرد من اقاربه سواء الذين في محيطه ام الذين فرقت بينهم المسافات حيث شكل نسبة 52.9% اضافة الى ان انه اكتسبت الفرد مهاراه جديدة و في المقابل حسب راي افراد العينة ساهمت في اتساع الفجوة بين الاباء و الابناء و ساهمت كذلك في عزلة الفرد و انطوائه.

وهنا تبين ان الفرضية الثانية تحققت ايضا حيث ان وسائل التواصل الاجتماعي اضافة الى العلاقات الاسرية فتحت المجال امام علاقات اجتماعية جديدة سواء مع افراد نعرفهم ام افراد لا نعرفهم في دول اخرى و اماكن اخرى واصبح العالم قرية الكترونية كما قال ماكلوهان .

الفرضية العامة:

نستنتج ان الفرضية الرئيسية تحققت من خلال تحقق كلا الفرضيتين فنجد ان مواقع التواصل الاجتماعي احدثت اغتراب الفرد اخل اسرته و نجدها ايضا ساهمت في فتح علاقات جديدة اضافة الى العلاقات الاسرية و بالتالي فان مواقع التواصل الاجتماعي احدثت تغيرات في العلاقات الاسرية

الخاتمة

في الختام نستنتج أن العلاقات الأسرية الجزائرية و التي كانت مثال للتلاحم و التانس و الترابط إضافة إلى التغيرات التي طرأت عليها فحولتها من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية فنجدتها تتأثر مرة أخرى بمواقع التواصل الاجتماعي التي اقتحمت حياتنا وأصبحت ضرورية فيها إذ لا نجد بيت يخلوا من خدمات الانترنت و هنا يجب التدقيق أكثر في الظاهرة و البحث فيها بعمق حيث تبقى دراستنا محدودة بسبب الظروف و ضيق الوقت و من الأسباب التي يجب أن لا نهملها هو سوء الاستغلال للانترنت عامة ومواقع التواصل خاصة.

و بالتالي على الأسرة الجزائرية ضبط والتحكم في الوقت المهدور أمام هذا الواقع الافتراضي الذي سيطر على عقول أبنائنا وأدخلهم متاهات هم في غنى عنها وسبب لهم اغتراب و هروب من واقعهم الأسري إلى واقع ليس له علاقة بتاتا مع قيمنا و أعرافنا و مبادئنا وديننا.

الخاتمة

في الختام نستنتج أن العلاقات الأسرية الجزائرية و التي كانت مثال للتلاحم و التآنس و الترابط إضافة إلى التغيرات التي طرأت عليها فحولتها من أسرة ممتدة إلى أسرة نوية فنجدها تتأثر مرة أخرى بمواقع التواصل الاجتماعي التي اقتحمت حياتنا وأصبحت ضرورية فيها إذ لا نجد بيت يخلوا من خدمات الانترنت و هنا يجب التدقيق أكثر في الظاهرة و البحث فيها بعمق حيث تبقى دراستنا محدودة بسبب الظروف و ضيق الوقت ومن الأسباب التي يجب أن لا نهملها هو سوء الاستغلال للأنترنت عامة ومواقع التواصل خاصة.

و بالتالي على الأسرة الجزائرية ضبط والتحكم في الوقت المهدور أمام هذا الواقع الافتراضي الذي سيطر على عقول أبنائنا وأدخلهم متاهات هم في غنى عنها وسبب لهم اغتراب و هروب من واقعهم الأسري إلى واقع ليس له علاقة بتاتا مع قيمنا و أعرافنا و مبادئنا وديننا.

قائمة المراجع

i. قائمة الكتب:

1. إحسان محمد حسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، الأردن، 2005.
2. أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت لبنان، 2004، ص 67.
3. أميرة منصوره يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
4. جبوفاني بوسينو (ترجمة محمد عرب صاصيلا)، نقد المعرفة في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1995.
5. حسن عبد الرزاق منصور، الانتماء والاعتزاز (دراسة تحليلية)، أمواج للطباعة و النشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2013.
6. حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع في علم اجتماع الأسرة، الناشر، الإسكندرية، 2003.
7. حلمي خضر ساري، التواصل الاجتماعي (الأبعاد والمبادئ والمهارات)، كنوز المعرفة للنشر، ط1، عمان، 2014.
8. حمودة أحمد أمين، أهمية التخطيط الاتصالي والإعلامي لتوظيف وسائل الإعلام الجديد في توعية بخطورة المخدرات وأضرارها، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، 2011.
9. سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، 2008.
10. السيد عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، 2006.
11. عبد الجبار أحمد عبد الجبار، فن العلاقات الاجتماعية الناجحة، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة.
12. عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، 1999.
13. عبد المجيد سيد منصور/ زكريا أحمد الشرييني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1420هـ/2000م.

14. عليا سامي عبد الفتاح، الانترنت والشباب (دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي)، دار العالم العربي، القاهرة، 2006.
15. محمد أحمد، محمد البيومي وآخرون، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية، 1998، ص 213.
16. محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري (مدخل نظري)، دار النهضة العربية، بيروت، 1990.
17. محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2007.
18. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999.
19. محي الدين مختار، الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية، دار المنشورات الجامعية، ط1، باتنة، 1999.
20. المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط1، 2013.
21. منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2016.
22. نادية حسن أبو سكينه/منا عبد الرحمان، العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر، عمان، ط1 1432هـ/2001م.
23. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم/السودان، ط1، 2011.

ii. الرسائل:

24. بدر الدين بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين (الفايسبوك نموذجاً)، رسالة ماجستير في علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014.

25. جوهرة بنت ظاهرة محمد العنزي، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث متوسط، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، 1433-1434هـ.
26. خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ماجستير بجامعة صعيد مصر، يوليو، 2014.
27. دعاء عمر محمد كتانه، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة (دراسة فقهية)، رسالة ماجستير في الفقه والتشريع (إشراف: د/جمال زيد أحمد الكيلاني)، كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية، نابلس/فلسطين، 2015.
28. غويني علي، العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك نموذجاً"، مذكرة ماستر، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، 2013م/2014م.
29. ماجد رجب، التواصل الاجتماعي (أنواعه-ضوابطه-آثاره-معوقاته)، ماجستير قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، فلسطين/غزة، 2011.
30. مريم نريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة مستخدمي الفيسبوك في الجزائر)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير بجامعة الحاج لخضر - باتنة، 2011/2012.

iii. المجالات:

31. إبراهيم أحمد أبو عرقوب وحمزة خليل الخدام، تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 39، العدد 2، 2002.
32. البدوي عمار، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة، بحث مقدم لمؤتمر (وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع)، كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية، نابلس.
33. حلمي خضر سامي، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد 1+2، 2008.
34. زاهي راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.

35. طاوس وازي وعادل يوسف، الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام

10/09 أفريل 2013

36. محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري (تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في

المجتمع الجزائري)، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.

.iv المواقع الالكترونية:

37. <http://www.setif.net/article4209>

38. <https://meemmagazine.net>

جامعة عمار التليجي - الأغواط
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- قسم علم الاجتماع والديمغرافيا -

استبيان

- رقم الاستمارة:

* العنوان:

العلاقات الأسرية بين الاغتراب والانتماء في ظل
استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

* إشراف

حران

* إعداد الطالبتين:
الأستاذ:

رحماني دليلة
العربي
بن نونة نصيحة

ملاحظة:

يشرفنا كطالبة بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة
الماجستير تخصص علم الاجتماع التربوية، أن تمنحنا أخي / أختي بعض الوقت من أجل إجابتنا
على بعض الأسئلة التي يتمحور حولها بحثنا هذا، الذي يدور موضوعه حول: "الروابط
الأسرية بين الاغتراب والانتماء في ظل استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي."

كما نحيطكم علما بأن إجابتكم على الأسئلة المطروحة ستحظى بالسيرورة التامة ولا
تستخدم إلا لغرض البحث الأكاديمي الذي يهدف إلى خدمة الحقل المعرفي وإثراءه.

وفي الأخير لكم جزيل الشكر لتفهمكم ومساعدتكم لنا في إنجاز بحثنا هذا.

* استمارة استبيان *

I. البيانات الشخصية:

1. السن:

- أقل من سنة
- -21
- -26

2. الجنس:

-
-

3. هل تمتلك:

- كـ
- هـ.

4. هل هو مزود بالانترنت:

-
-

5. هل لديك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي:

-
-

- في حالة الإجابة بـ لا لماذا؟

.....
.....
.....

6. منذ متى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي:

- سنة
- بين.
- ثلاث سنوات وق.

7. كم عدد الساعات التي تقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي:

- أقل من ساعة
- من ساعة إلى بين.
- من ساعتين إلى ثلاث ات.
- إذا أكثر فحددها

.....

.....
.....
8. ما نوع مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها:

-
-
-
-
-
-

9. كم حساب لديك على مواقع التواصل الاجتماعي:

- حساب حد.
- حساب
- أكثر اثنين.

10. هل بإمكانك الاستغناء على مواقع التواصل الاجتماعي:

- نعم.
- لا.

I. أسئلة الفرضية الأولى: أدت استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لحدوث اغتراب الفرد داخل الأسرة.

11. كيف يمكن لك أن تحدد علاقتك مع مواقع التواصل الاجتماعي:

- دية.
- لان.
- الهروب من الواقع إلى ديل.
- أخرى أذكرها:

.....
.....
12. يشعرك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالوحدة والعزلة عن أسرتك:

- موافق
- موافق
- محايد

- غير م
- غير م ندة.

13. تشعر أن تفاعلك مع أفراد أسرتك قل منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

- موافق
- موافق
- محايد
- غير م
- غير م ندة.

14. تشعر أن زيارتك لأقاربك قلت منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

- موافق
- موافق
- محايد
- غير م
- غير م ندة.

15. تشعر أن نشاطاتك الاجتماعية في المناسبات العائلية تراجعت منذ بدأت استخدام مواقع التواصل

- اجتماعي.
- موافق بشدة.
- موافق
- محايد
- غير م
- غير م ندة.

16. تشكو منك أسرتك بسبب الوقت الطويل الذي تقضيه في مواقع التواصل الاجتماعي:

- موافق
- موافق
- محايد
- غير م
- غير م ندة.

III. الفرضية الثانية: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع المحيط الخارجي يؤدي لإقامة علاقات اجتماعية جديدة.

17. كم عدد الأصدقاء لديك على مواقع التواصل الاجتماعي:

.....
.....
.....
.....

18. على أي أساس يتم اختيارك للأصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي:

- المستوى المعرفي في.
- علاقة
- علاقة .
- الميول والاهتمام لك.
- لا يوجد .

19. هل أنت عضو في مجموعات معينة:

- نعم
- لا

20. إذا كانت إجابتك بنعم، فهل هذه المجموعة؟:

- ت.
- عية.
-
- ت.
- ت.

21. تقضي وقتا في التحدث مع أصدقاءك ومعارفك أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أسرتك:

- موافق
- موافق
- محايد
- غير م
- غير م تدة.

22. تشعر بالألفة والانتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقاءك في مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من

الأسرة:

- موافق بشدة.
- موافق
- محايد
- غير م
- غير م تدة.

23. تشعر أنك أصبحت أقرب إلى أقاربك الذين تتواصل معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

- موافق
- موافق
- محايد
- غير موافق
- غير موافق بشدة

24. حسب رأيك، مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في:

- عزلة الفرد وانطوائه.
- تدهور العلاقات الأسرية.
- اتساع الفجوة بين الأجيال.
- اكتساب مهارات جديدة.
- تقريب المسافات.
- حل المشكلات.